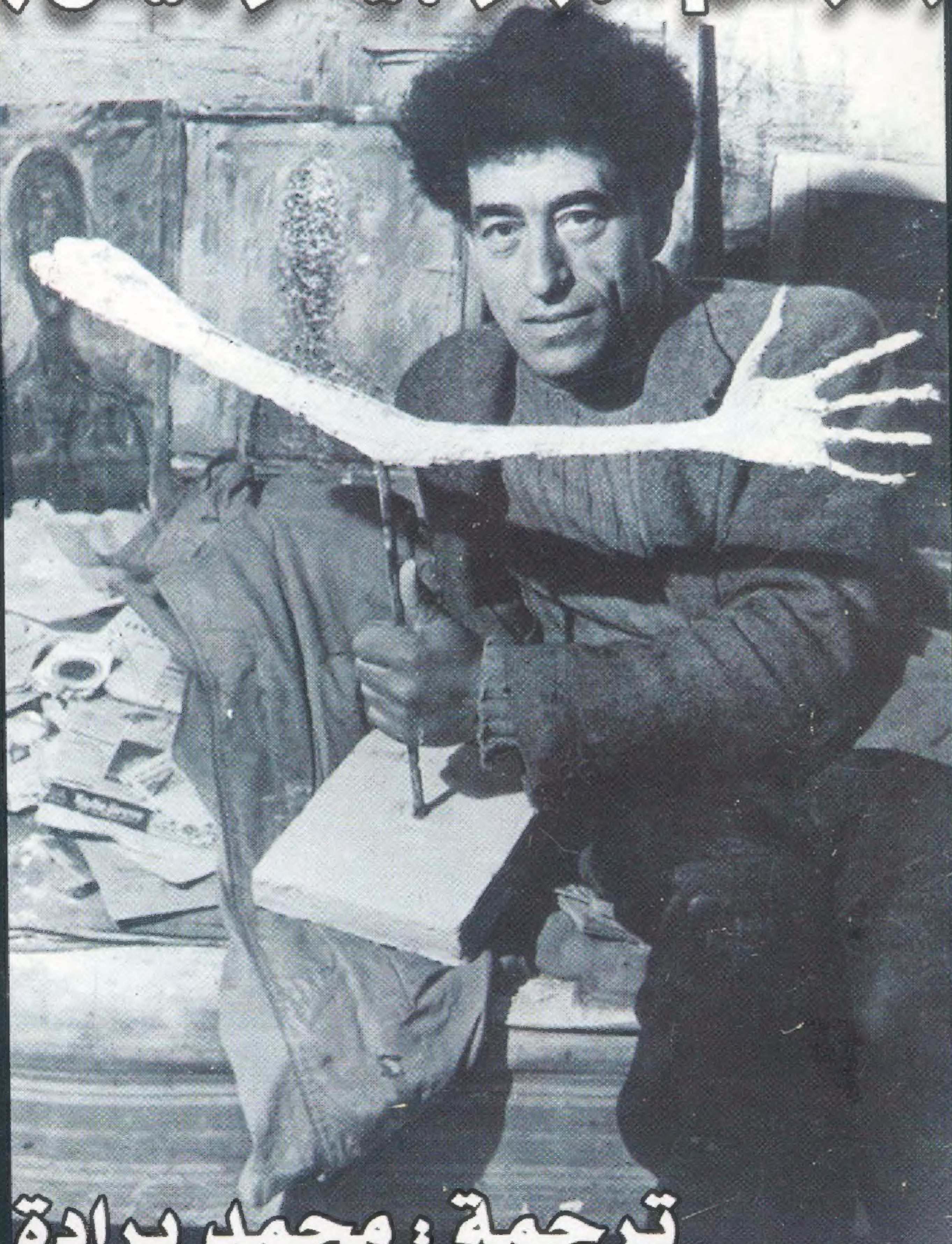


جان جينيه

# الجرح السرى

(مرسم البرتوجياكوميتى)



ترجمة : محمد برادة

المجلس  
الأعلى  
للثقافة



المشروع للوقوف للترجمة

625





المشروع القومي للترجمة

# الجرح السرى

(مرسوم ألبرتو جياكوميتي)

تأليف : جان جيئيه

ترجمة : محمد برادة





**المشروع القومي للترجمة**  
**إشراف : جابر عصفور**

- العدد : ٦٢٥
- الجرح السرى
- جان جينييه
- محمد برادة
- الطبعة الأولى ٢٠٠٤

## **L'ARBALETE**

**Jean Genet : L'atelier d' Alberto Giacometti**

---

**حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة**

**شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤**

**El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo.**

**Tel : 7352396 Fax : 7358084.**

---

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للثقافة .

لعل كل إنسان أحس ذلك النوع من الكآبة، إن لم يكن الرعب، عند رؤية كيف أن العالم وتاريخه يظهران مأخوذين وسط حركة لا مفر منها، تتعاضم دوماً ولا يبدو أنها ملزمة بتغيير سوى التظاهرات المرئية للعالم بسبب غايات هي دائماً أكثر خشونة. هذا العالم المرئي هو ما هو، وعملنا الموجه نحوه لا يمكن أن يجعله عالمًا آخر تماماً. عندئذ، نفكر بحنين، في كون حيث الإنسان، بدلاً من أن يوجه فعله بمثل هذا الغضب نحو الظاهر المرئي، يبذل جهده لكي يتخلص منه، ليس فقط عن طريق رفض كل فعل موجه نحو ذلك الظاهر المرئي، بل من خلال التعرّي كفاية، لاكتشاف ذلك المكان السري، داخل نفوسنا، الذي كان من الممكن، انطلاقاً منه، أن تكون مغامرة بشرية شيئاً مختلفاً تماماً عما كانت عليه. ويتحدد أكثر، أقول مغامرة أخلاقية. لكن، بعد كل شيء، ربما كان هذا الشرط اللا إنساني وهذا الترتيب الحتمي، هما مصدر حثيثنا إلى حضارة ستسعى إلى أن تغامر بعيداً عن القياسي وعن مجال المعايير .

إن عمل ألبرتو جياكوميتي يجعلني أيضاً أجد عالمنا لا يحتمل أكثر من ذي قبل، ما دام يظهر أن هذا الفنان قد عرف كيف يزيح ما كان يضايق نظريته ليكتشف ما سيبقى من الإنسان عندما ستنحى الأعذار

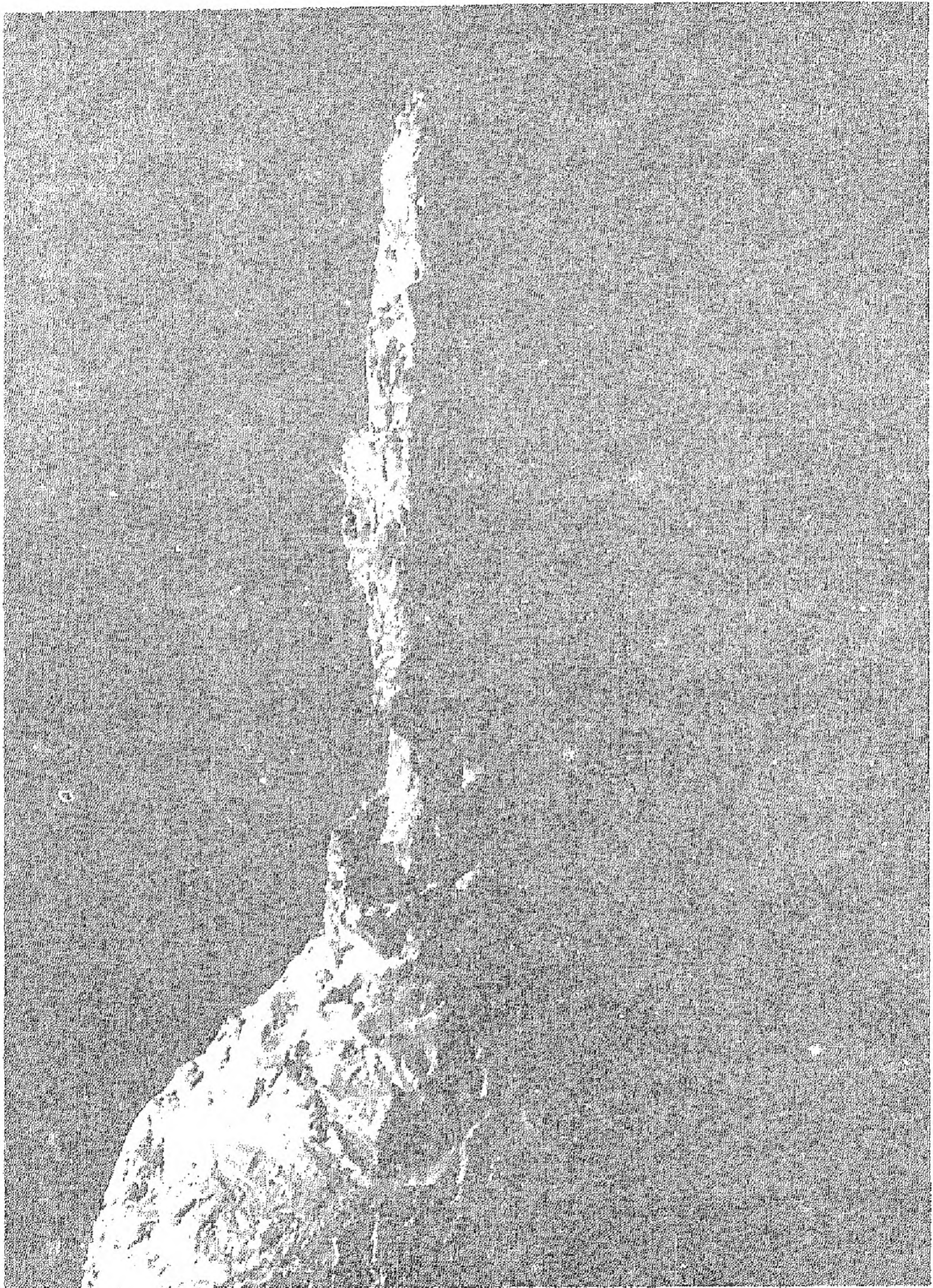


الكاذبة. لكن ربما كان لابد أيضا، بالنسبة لجياكوميتى، من هذا الشرط اللاإنسانى المفروض علينا، حتى يصير حنينه على درجة من القوة تهبه القدرة لينجح فى بحثه. ومهما يكن، فإن كل عمله يبدو لى، هو ذلك البحث الذى أشرت إليه. بحث لا يتناول الانسان وحسب، بل يمتد أيضا إلى أى شىء، وإلى أتفه الأشياء. وعندما نجح جياكوميتى فى أن يفصل الشىء أو الكائن المختار عن أعذاره الكاذبة النفعية، فإن الصورة التى قدمها لنا جاءت رائعة، مكافأة مستحقة إلا أنها متوقعة .

ليس للجمال أصل آخر سوى الجرح المتفرد، المختلف بالنسبة لكل واحد، المختبئ أو المرئى، الذى يكنه كل إنسان فى نفسه ويحفظه فى داخله، ويرتد إليه حينما يريد مغادرة العالم إلى عزلة مؤقتة إلا أنها عميقة. هناك، إذن، فرق كبير بين هذا الفن وبين ما يسمى البؤسوية. ويبدو لى أن فن جياكوميتى، يريد اكتشاف هذا الجرح السرى عند كل الكائنات وحتى فى كل الأشياء، لكى يضيئها .

عندما ظهر فجأة - لأن الكوة محفورة تماما على مستوى الجدار - تمثال أوزيريس تحت الضوء الأخضر، انتابنى خوف. الآن عيونى كانت، بطبيعة الحال، أول من تلقى الإشعار؛ كلا، كتفاى أولا ثم قفاى التى كانت تسحقها يد أو كتلة كانت ترغبمنى على أن أغوص فى أعماق آلاف السنوات المصرية، وكانت تحثنى، فكريا، على أن أنحنى، بل وأكثر من ذلك على أن أتجعد وأنثنى أمام هذا التمثال الصغير ذى النظرة والابتسامة القاسيتين. كان الأمر يتعلق فعلا بإله : بذلك الإله الذى لا يرحم











(أتحدث هنا ولعلكم استشعرتُم ذلك، عن تمثال أوزيريس المائل فى قبو متحف اللوفر). كنت خائفاً لأن الأمر كان يتعلق، بدون خطأ ممكن، بإله. وبعض تماثيل جياكوميتى تخلق لدى انفعالا قريبا من هذا الرعب، وافتتاناً يكاد يكون فى نفس العظم.

\* \* \*

إن تماثيل جياكوميتى تزرع أيضا فى نفسى هذا الإحساس الغريب : إنها مألوفة تسير فى الطريق، إلا أنها فى أغوار الزمان، وأصل لكل شىء، إنها لا تكف عن الاقتراب والتقهقر فى ثبات. وإذا ما حاول بصرى أن يروضها وأن يقترب منها، فإنها - لكن بدون هيجان ولا غضب أو إثارة صواعق، فقط بسبب مسافة بينها وبينى لم ألاحظها لشدة ما كانت مضغوطة ومختزلة لدرجة توهمنا بأنها جد قريبة - تبعد على مدى النظر : ذلك أن هذه المسافة بينها وبينى قد امتدت فجأة، أين تذهب هذه التماثيل ؟ مع أن صورتها تظل مرئية، فأين هى ؟ (أتحدث بالخصوص عن التماثيل الثمانية الكبيرة التى عرضها جياكوميتى هذا الصيف بمدينة فينيسيا) .

\* \* \*

لا أفهم جيدا ما يدعى، فى الفن، بمجدد، هل يعنى ذلك أن عملا فنيا يتحتم أن تفهمه الأجيال المقبلة ؟ لكن لماذا؟ وعلام سيدل ذلك ؟ هل يعنى أن تلك الأجيال ستستطيع أن تستعمله ؟ فى أى شىء ؟ لا أتبين



شيئاً من ذلك، إلا أنتى أتيين بوضوح أفضل - وإن كان ما يزال جد غامض- أن كل عمل فنى، إذا أراد أن يدرك التناسب الأكثر فخامة، فإن عليه، من خلال صبر ومتابعة لا محدودين ومنذ لحظات تشييده، أن ينزل إلى آلاف السنين، وأن يلتحق، إذا كان ممكناً، بالليلة العريقة في القدم الممتلئة بالموتى الذين سيتعرفون على أنفسهم فى هذا العمل الفنى .

لا، لا، العمل الفنى ليس موجهاً لأجيال الأطفال. إنه مهدي لشعب الموتى اللايحصى، الذى يقبله أو يرفضه. لكن هؤلاء الموتى الذين كنت أتحدث عنهم لم يكونوا قط أحياء. أو أنتى أنسى ذلك، فهم كانوا أحياء بما يكفى لأن تنسى ذلك، وكانت وظيفة حياتهم هى أن تجعلهم يعبرون هذا الشاطئ الهادئ حيث ينتظرون إشارة - آتية من هنا - يتعرفون عليها.

ومع أنها حاضرة هنا، أين هى، إذن، شخوص جياكوميتى التى كنت أتحدث عنها إن لم تكن موجودة فى الموت ؟ ومن الموت تنقلت عند كل نداء توجهه أعيننا لتقترب منا .

أقول لجياكوميتى :

أنا - لا بد أن يكون القلب جد معلق لكى يحتفظ أحد فى بيته بتمثال لك .

هو - لماذا ؟

أتردد فى الإجابة. عبارتى ستجعله يسخر منى .

أنا - واحد من تماثيلك فى غرفة، والغرفة تصير معبداً يبدو محيراً بعض الشيء .



**هو - وهل تظن أن ذلك حسن ؟**

**أنا - لا أدري. وأنت، هل تظن أن ذلك حسن ؟**

الكتفان بالأخص، وصدر اثنين من التماثيل، لها هشاشة هيكل عظمي، هيكل ينفرط إذا ما لمسه أحد. انحناءة الكتف - مفصل الذراع - جد شهية... (أعتذر، ولكن) هي شهية بالقوة. ألمس الكتف وأغمض العينين: لا أستطيع أن أصف سعادة أصابعي. أولاً، إنها تلمس البرونز لأول مرة. ثم، أن أحدا قويا يدها ويطمئنها .

\* \* \*

يتحدث بصوت أجش، يبدو كأنه يختار، عن تذوق، النبرات والكلمات الأكثر قرباً من المحادثة اليومية. كأنه صانع براميل.

**هو- لقد رأيته وهي في الجبس... تتذكرها عندما كانت في الجبس ؟**

**أنا - نعم .**

**هو - هل تظن أنها تخسر بوجودها في البرونز ؟**

**أنا - لا. أبداً.**

**هو - أتظن أنها تبيع ؟**

أتردد هنا أيضاً في التلغظ بالعبارة التي ستفصح بطريقة أفضل

عن شعوري :



أنا - ستسخر مني أيضا، لكن لي انطباعاً غريباً. لن أقول بأن التماثيل تبيع من ذلك، بل البرونز هو الذي يبيع. لأول مرة في حياته، البرونز يبيع. نساؤك انتصار للبرونز على نفسه، ربما .  
هو - يتحتم أن يكون الأمر كما تقول .

\* \* \*

يبتسم. ومجموع جلد وجهه المغضن يأخذ في الضحك، بطريقة غريبة. طبعاً العيون تضحك، لكن الجبين أيضاً يضحك (مجموع شخصه له لون معمله الرمادي) تعاطفاً، ربما، أخذ لون الغيرة. أسنانه تضحك - متباعدة ورمادية أيضاً - والرياح تمر من خلالها.  
ينظر إلى أحد تماثيله :

هو - إنه بالإحري، غريب الشكل ألا ترى ذلك ؟

هذه الكلمة كثيراً ما يرددها. هو أيضاً غريب الشكل. إنه يحك رأسه الرمادي المشعث، و«أنيت» هي التي قصت له شعره. يشد إلى فوق، بنطلونه الرمادي الذي كان يتدلى فوق نعليه. كان يضحك منذ ست ثوان، لكنه لمس، اللحظة، تمثالاً مبدوءاً : خلال نصف دقيقة سيكون برمته داخل انتقال أصابعه إلى كتلة الطين. لا أثر اهتمامه مطلقاً .

\* \* \*

على ذكر البرونز ؟ أثناء عشاء قال له أحد أصدقائه ليمارحه ولا شك - من كان ذلك الصديق ؟ - :











- بصراحة، هل يمكن لمخ مكون تكويناً عادياً، أن يعيش داخل رأس مسطحة يمثل ما نجده فى تماثيلك ؟

كان جياكوميتى يعرف أن مخاً لا يستطيع أن يعيش داخل جمجمة من البرونز ولو كانت لها قياسية مساوية تماماً لجمجمة الرئيس رونى كوتى. ثم، مادام الرأس سيكون من البرونز، ومن أجل أن يعيش، ويعيش البرونز، لا بد إذن ... واضح، أليس كذلك ؟

\* \* \*

يلح جياكوميتى مرة أخرى : سيكون مثله الأعلى هو التمثال الصغير، التمثال - الحرز من مطاط، الذى يباع لأمريكيى الجنوب فى ساحة «فولى بيرجير» .

هو - عندما أتجول فى الشارع وألح من بعيد مومساً مرتدية ملابسها، أرى مومساً. وحينما تكون داخل الغرفة عارية تماماً أمامى، فأنتى أرى إلهة.

أنا - بالنسبة لى، امرأة عارية هى امرأة عارية. هذا لا يؤثر فى أنتى عاجز عن أن أراها إلهة. لكن تماثيلك أراها كما ترى أنت المومسات وهن عاريات.

هو - أظن أنتى أنجح فى أن أظهرهن كما أراهن.

\* \* \*



فى هذه الظهيرة، نحن بالمرسم أنا وهو. لا حظت لوحتين - رأسين -  
لهما نفاذ عجيب، يبدوان كأنهما يسيران، يأتیان للقائى ولا يكفان قط  
عن هذا السير نحوى، من عمق لوحة أجهله، وإن يتوقف عن إرسال هذا  
الوجه القاطع .

هو - بدأت الأشياء، ألا ترى ذلك ؟

يسأل وجهى. ثم يقول وقد اطمأن :

هو - لقد أنجزتها الليلة الماضية - أنجزتها من الذاكرة ...  
ورسمت أيضاً رسوماً (يتردد) ... لكنها ليست جيدة. هل تريد أن تراها ؟

لا بد أننى أجبت بطريقة غريبة لشدة ما أدهشنى السؤال. فمنذ  
أربع سنوات أزوره خلالها بانتظام ، هذه أول مرة يعرض على أن أرى  
أحد أعماله. خلال بقية الوقت، يلاحظ - مندهشاً قليلاً - أننى أرى  
وأعجب بما أرى :

يفتح، إذن، علبة كرتون ويخرج منها ستة رسوم، أربعة منها  
بالخصوص مثيرة للإعجاب. أحد الرسوم الذى أثر فى أقل من  
الأخرى يمثل شخصاً قامته جد صغيرة، موضوعاً فى أقصى أسفل  
ورقة كبيرة بيضاء .

هو - لست مسروراً كثيراً من هذا الرسم، لكن هذه أول مرة أجسر  
فيها على أن أفعل ذلك .

ربما يريد أن يقول : «إعطاء قيمة لمساحة بيضاء يمثل هذا الكبر،  
بواسطة شخص فى مثل هذا الصغر؟ أو أنه يريد : إظهار أن نسب



شخص تقاوم محاولة سحقها من جانب مساحة ضخمة ؟ أو أنه يريد أن يقول ...»

مهما كانت محاولته، فإن تفكيره حرك مشاعري، لأنه صادر عن رجل لا يكف عن الجسارة. وهذا الشخص الصغير المائل هناك هو أحد انتصاراته. أى شيء يمثل هذه الخطورة، تحتم على جياكوميتى أن ينتصر عليه ؟

عندما قلت أنفأ : «... من أجل الموتى» فلأجل - كذلك - أن يرى هذا الحشد اللايحصى. أخيراً، ما لم يستطع أن يراه حينما كان حياً واقفاً على عظاما، يلزم، إذن، فن - ليس سائلاً، بل على العكس جد صلب - لكنه فن متمتع بسلطة عجيبة تمكنه من ارتياد هذا المجال للموت، ومن أن ينضح، ربما، عبر الجدران المسامية لمملكة الظلال، سيكون الإجحاف وألمنا جد عظيمين إذا ما أحد من ذلك الحشد حرم من معرفة واحد منا، وسيكون انتصارنا جد فقير إذا ما جعلنا العمل الفنى لا نربح سوى مجد مستقبل. إن عمل جياكوميتى يفضى لشعب الموتى بمعرفة عزلة كل كائن وعزلة كل شيء، ويبلغه أن هذه العزلة هى مجدنا الأكثر تحققاً.

\* \* \*

لا يمكن تناول عمل فنى - من لا يشك فى ذلك ؟ - مثل شخص، مثل كائن حى، أو مثل ظاهرة طبيعية أخرى، القصيدة واللوحة والتمثال، تستلزم أن تفحص بعدد معين من الصفات، لكن لنتحدث عن اللوحة.

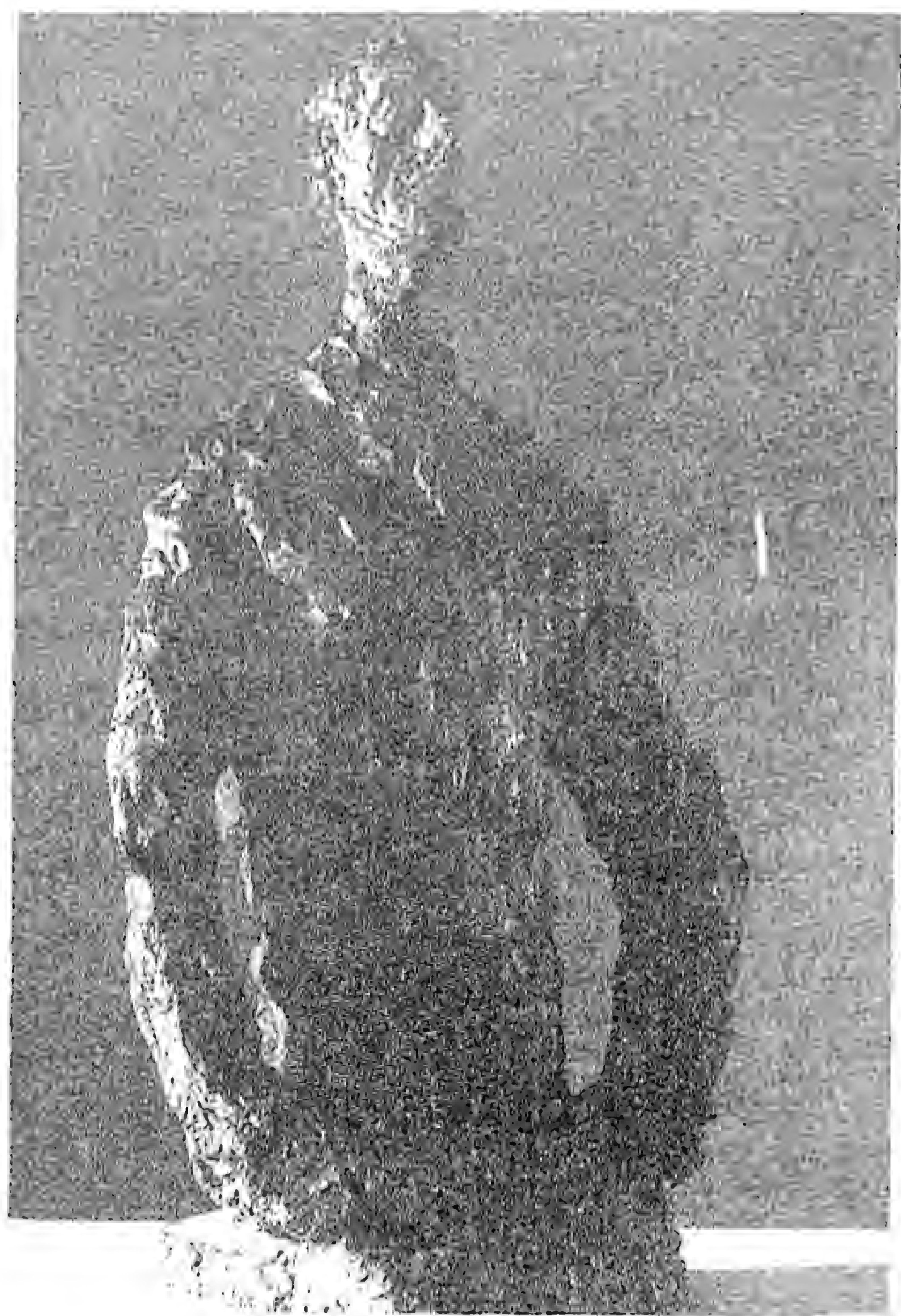


إن وجهًا حيًّا لا يسلم نفسه بسهولة، مع أن الجهد المطلوب لاكتشاف دلالاته ليس كبيراً. أظن - وأنا أخاطر بهذا الظن - أن من الأهمية بمكان أن نعزل الوجه عما يحيط به، فإذا ما نظرتى هربته عن كل ما يحوطه، وإذا ما نظرتى (انتباهى) منعت هذا الوجه من أن يختلط ببقية العالم وأن يفر إلى ما لا نهاية عبر دلالات غائمة أكثر فأكثر، وإذا ما، على العكس، تحققت هذه العزلة التى فصلته نظرتى بواسطتها عن العالم، فإن دلالاته الوحيدة ستتوافد وتتكدس داخل هذا الوجه (أو هذا الشخص أو هذا الكائن، أو هذه الظاهرة). أريد أن أقول بأن معرفة وجه، إذا أرادت أن تكون معرفة استيقية، فإنه يتحتم عليها أن ترفض أن تكون تاريخية.

لفحص لوحة، من الضرورى بذل جهد أكبر واتباع عملية أكثر تعقيداً. والواقع أن الرسام - أو النحات - هما اللذان أنجزا من أجلنا، العملية الموصوفة آنفاً، وإذن، فإن عزلة الشخص أو الشيء المشخصين هى التى أعيد تكوينها لنا، ونحن الذين ننظر لإدراكها والتأثر بها، يتحتم علينا أن نمتلك تجربة للفضاء، لا فى استمراريته بل فى انقطاعه. كل شيء يخلق فضاءه اللامنتهى.

إذا نظرت إلى اللوحة. كما قلت، فإنها تبدولى فى عزلتها المطلقة، عزلة الشيء، كلوحة. لكن ليس هذا هو ما كان يشغلنى، بل ما يجب أن تقدمه قماشة اللوحة. وإذن، فإن تلك الصورة المثبتة فوق القماشة، والشيء الواقعى الذى تمثله هو ما أريد، فى نفس الآن، أن أمسكه فى عزلته. ينبغى، إذن أن أحاول، أولاً، عزل اللوحة فى دلالاتها بصفقتها











شيئاً (قماشة، إطاراً، إلخ...)، لكي تكف عن الانتماء إلى أسرة الرسم  
الواسعة (مع احتمال أن أعيدها إليها فيما بعد)، لكن لا بد لصورة  
القماشة أن ترتبط بتجربتي عن الفخياء، وبمعرفتي لعزلة الأشياء  
والكائنات أو الأحداث كما وصفت ذلك من قبل.

والذي لم يهتز قط لهذه العزلة لن يعرف جمال الرسم. وإذا زعم أنه  
يعرف فإنما يكذب .

كل تمثال، بوضوح، مختلف عن التماثيل الأخرى. لا أعرف  
إلا تماثيل النساء التي كانت «أنيت» قد توضع لها، وتماثيل «دييكو»  
النصفية - وكل إلهة وهذا الإله - هنا أتردد : إذا كنت أمام تلك  
النسوة أحس بكوني أمام إلهات - إلهات وليس أمام تماثيل الإلهة - ،  
فإن نصفية ديكو لا تدرك قط هذا العلو، ولحد الآن لم يتقهقر قط -  
ليعود بسرعة مرعبة - إلى هذه المسافة التي كنت أتحدث عنها. سيكون،  
بالأحرى، تماثلاً نصفياً لكاهن ينتمي إلى إكليروس رفيع المقام. ليس  
الله. لكن كل تمثال، مهما كان مختلفاً، فإنه يرتبط دوماً بنفس الأسرة  
المتعالية والمتجهمة، مألوف وجد قريب. منيع.

سألني جياكوميتي، الذي قرأت عليه هذا النص، ما هو في رأيي  
مصدر هذا الاختلاف في الكثافة بين تماثيل النساء ونصفيات ديكو.

أنا - ربما - (أتردد كثيراً في الإجابة) .... ربما، بالرغم من كل  
شيء، تبدو لك المرأة طبيعياً أكثر بعداً ... أو أنك تريد أن تبعتها ...



رغمًا عني، وبدون أن أقول له شيئًا، أستحضر صورة الأم،  
الموضوعة في أعلى مرتبة، أو لست أدري؟

**هو - نعم، ربما كان الأمر كما تقول.**

تابع قراءته - وتابعت أنا أفكاري التي تتناسل - لكنه رفع رأسه  
وأزاح عن أنفه نظارتيه المكسرتين الوسختين.

**هو - ربما لأن تماثيل «أنيت» تظهر الشخص برمته، بينما يبدو لا يظهر  
سوى نصفه الأعلى. إنه مقطوع، وإذن فإنه متواضع عليه. وهذه  
المواضعة هي التي تجعله أقل بعدًا .**

ظهر لي تفسيره صحيحًا .

**أنا - أنت محق. إن ما ذكرته يضيف عليه طابعًا «اجتماعيًا» .**

هذا المساء وأنا أكتب هذه الملاحظة، وجدتني أقل اقتناعًا بما قاله لي،  
لأنني لا أعرف كيف كان سيشكل السيقان، أو بالأحرى بقية الجسد، ذلك  
أن في مثل هذا النحت، كل عضو أو جراحة هو امتداد لجميع الأعضاء  
الأخرى من أجل تكوين الفرد المتماسك المنصهر لدرجة أن العضو يفقد  
حتى اسمه. «هذه» الذراع لا يمكن تخيلها بدون الجسد الذي يشكل  
استمرارها ويدل عليها إلى أقصى حد (ما دام الجسد امتدادًا للذراع)،  
ومع ذلك فإنني لا أعرف ذراعًا أكثر كثافة ووضوحًا من هذه الذراع .

هذا التشابه، فيما يبدو لي ، غير راجع إلى «طريقة» الفنان، ذلك أن  
كل وجه له نفس الأصل، الليلى ولا شك، إلا أنه موضح جيدًا داخل العالم .

أين ؟



منذ أربع سنوات تقريباً، كنت فى القطار. أمامى فى المقصورة كان يجلس عجوز صغير مخيف. وسخ، وظاهرياً شرير وهذا ما أثبتته لى بعض أفكاره. عازف عن متابعة محادثة معه، حاولت أن أقرأ، لكن بالرغم منى كنت أنظر إلى هذا العجوز القصير : كان فى منتهى البشاعة نظرتة تقاطع، كما يقال، نظرتى، ثم لفترة قصيرة أو طويلة، لم أعد أذكر، لكننى أحسست فجأة الإحساس الأليم - نعم، الأليم - بأن أى إنسان «يساوى» بالضبط - أستسمح فأنا أريد أن أبرز «بالضبط» - قيمة أى إنسان آخر. قلت لنفسى : «أى واحد يمكن أن يحظى بالحب خارج بشاعته، وبلاهته، وخبثه».

إنها نظرة مسترسلة أو سريعة امتزجت بنظرتى وجعلتنى أحس بذلك. وما يجعل إنساناً قادراً على أن يحظى بالحب خارج بشاعته أو خبثه، هو الذى يسمح تدقيقاً بأن تحب هاتين الصفتين. وعلينا ألا نخطئ : فالأمر لم يكن يتعلق بطيبوبة صادرة عنى، بل بتعرف وإقرار. ونظرة جياكوميتى قد رأت ذلك منذ أمد طويل، وهى تعيد تقديمه لنا. أقول ما أستشعره : فهذه القرابة المظهرة من خلال وجوهه، تبدو لى بمثابة تلك النقطة الثمينة حيث الكينونة البشرية ترتد إلى الأكثر تمنعاً على الاختزال فيها : إلى عزلتها فى أن تكون بالضبط مساوية لأى شىء آخر .

وإذا كان العارض الطارئ - نتيجة لكون وجوه تماثيل جياكوميتى غير قابلة للفساد أو التلف - منتفياً، فماذا يبقى إذن؟



إن الكلب البرونزى لجياكوميتى مثير للإعجاب. وقد كان أكثر جمالا عندما كانت مادته الغريبة : الجبس، القنب أو مشاققة الكتان المختلط، يتمزق نسيجها. وانحناءة قدمه الأمامية بدون مفصل بارز حساسة مع ذلك، وهى على جانب كبير من الجمال لدرجة أنها تقرر وحدها المشية المرنة للكلب. ذلك أنه يجيل، وهو يتشمم، خطمه الممتد على مستوى الأرض. إنه هزيل.

كنت قد نسيت القطعة الرائعة : فى الجبس، من الخطم إلى طرف الذنب، تكاد تكون أفقية وقادرة على أن تمر من جحر فأر. إن أفقيتها الصلبة تشكل جيداً الشكل الذى تحتفظ به القطعة حتى عندما تكون مقوسة.

ولما تعجبت لوجود حيوان بين تماثيله - هو الوحيد بين الوجوه التى نحته - قال :

**هو - هذا أنا. ذات يوم رأيتنى فى الشارع هكذا. كنت الكلب.**

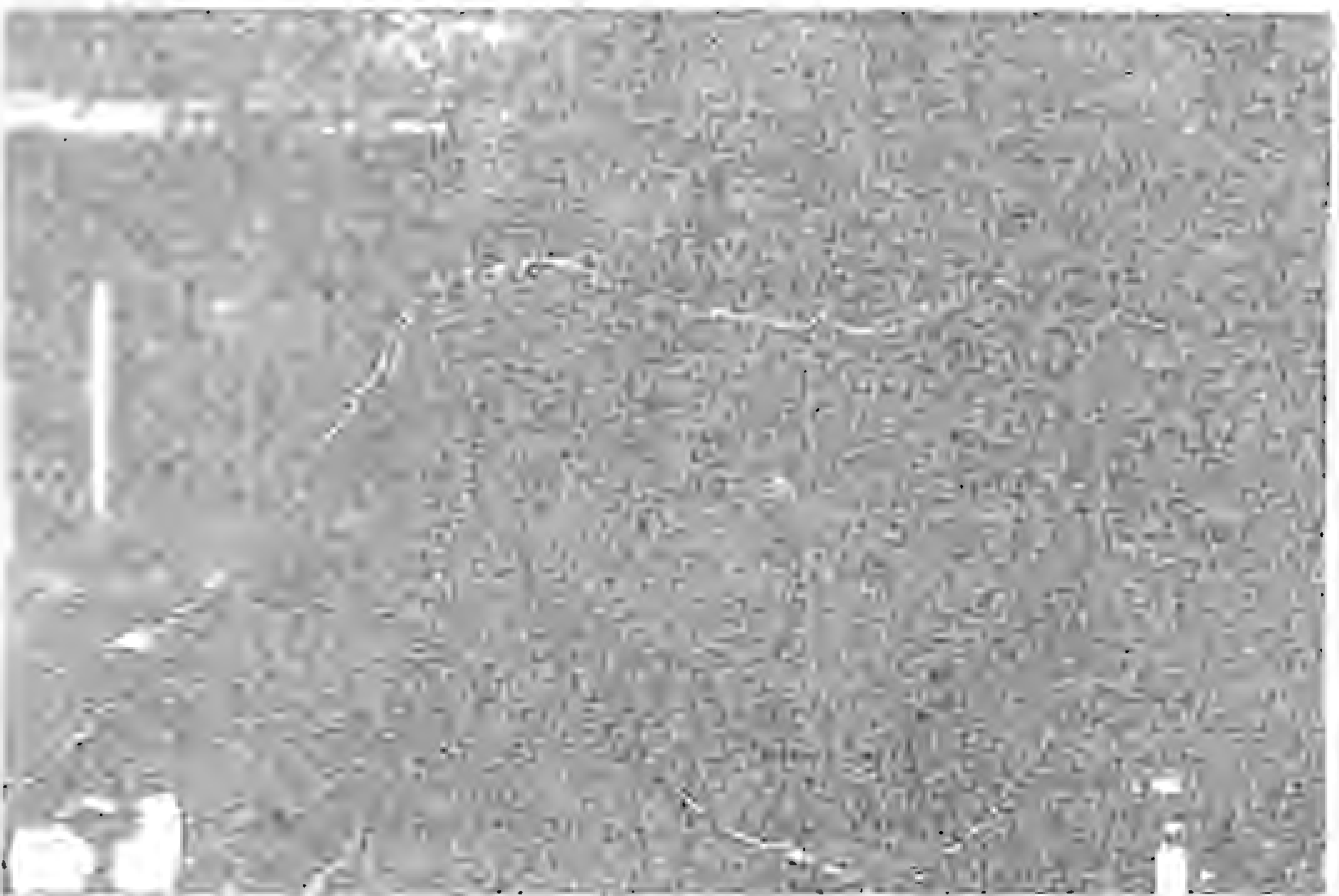
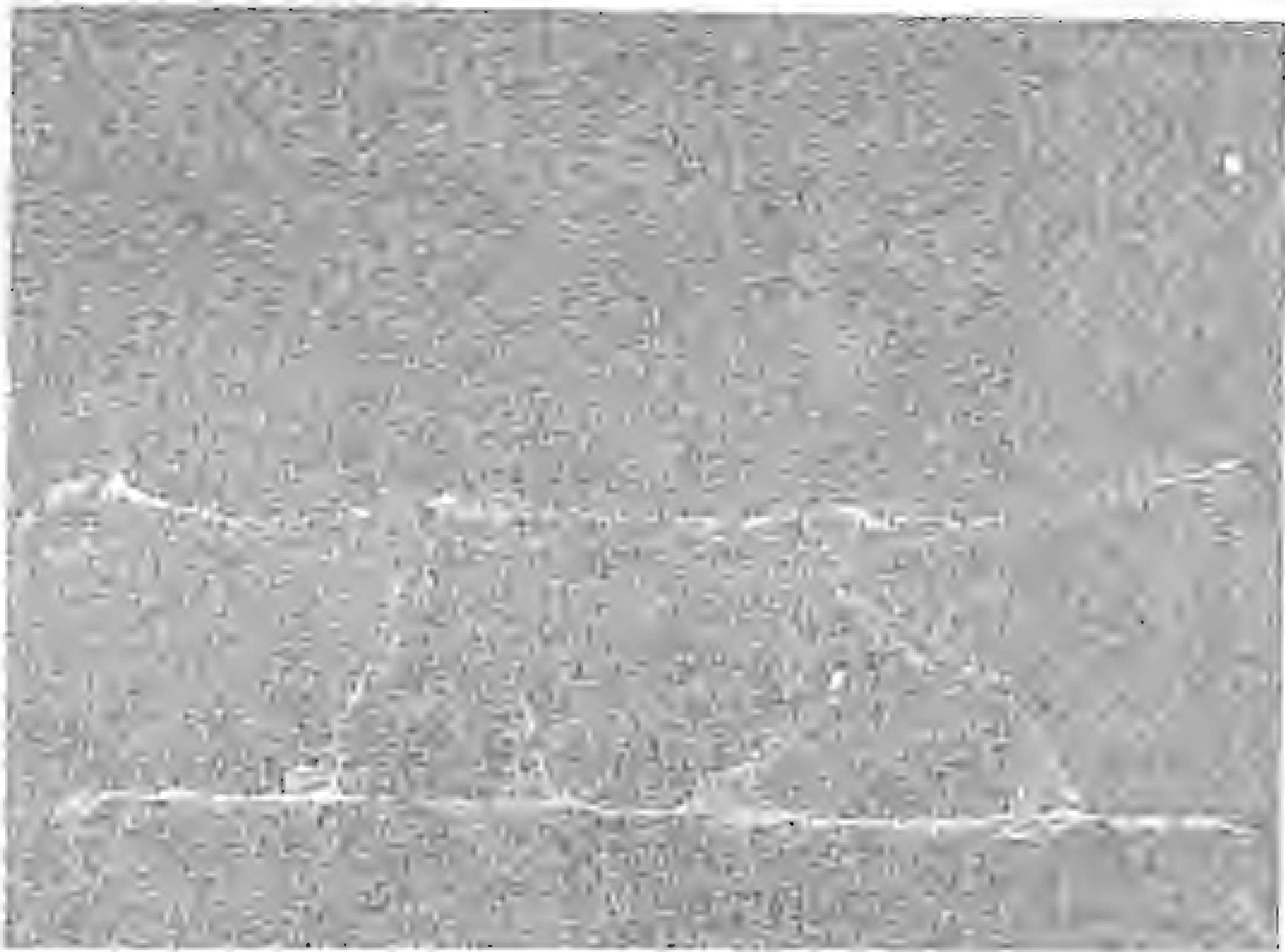
إذا كان الكلب قد اختير، أول الأمر، كعلامة على البؤس والعزلة، فإنه يخل إلى أنه قد رسم مثل توقيع بالحروف الأولى منسجم : انحناءة الظهر متجاوبة مع انحناءة القدم، إلا أن هذا التوقيع هو أيضاً تجميل سام للعزلة .

\* \* \*

هذه المنطقة السرية، هذه العزلة حيث تلجأ الكائنات - والأشياء أيضاً - هى التى تضيف على الشارع كثيراً من الجمال. مثلاً : أنا









جالس فى الحافلة، وليس لى إلا أن أنظر إلى الخارج. الشارع ينحدر  
والحافلة تنزل بسرعة، بدورى أسرع حتى أتمكن من التوقف عند وجه  
أو إشارة، وسرعتى تقتضى من نظرتى سرعة مطابقة، وفى هذه الحالة،  
فإن أى وجه أو جسم أو وضع لم يحضر نفسه لى : إنهم عراة. أسجل :  
رجل جد طويل، جد نحيل، مقوس، والصدر غائر، نظارات وأنف طويل.  
مدبرة بيت سميئة تمشى متمهلة، ببطء، وبكآبة. عجوز ليس عجوزاً جميلاً،  
شجرة وحيدة إلى جانب شجرة هى وحيدة، إلى جانب واحدة أخرى...،  
موظف، وموظف آخر، وجماعة من الموظفين، مدينة برمتها أهلة بالموظفين  
المنحنين، وجميعهم ملتقون فى هذه التفصيلة التى يسجلها نظرى لديهم :  
ثنية الفم، وعياء الكتفين... كل وضع من أوضاعهم، ربما بسبب سرعة  
نظرتى وسرعة الحافلة، مخربش بسرعة وملتقطة عربسته بسرعة لدرجة  
أن كل كائن تكشف لى فى أكثر ما لديه جدة ولزوماً وهو دائماً جرح،  
بفضل العزلة التى يضعهم فيها هذا الجرح الذى لا يكادون يعرفونه مع  
أنه الموضع الذى تتوافد عليه كل كينونتهم. هكذا كأئننى اخترق مدينة  
رسمها قلم رامبراندت حيث كل واحد وكل شىء ملتقط فى حقيقته التى  
تترك وراءها الجمال التشكىلى، المدينة - المصنوعة من العزلة - ستكون  
رائعة بالحياة سوى أن حافلتى تمر فى طريقها بعاشقين يقطعان ساحة.  
يتخاصران والفتاة اخترعت إشارة فاتنة بوضع يدها الصغيرة فى جيب  
المسدس ببلودجيتز الشاب، وبذلك فإن هذه الإشارة اللطيفة والمحضرة  
قد ابتذلت صفحة من هذه الرائعة .

إن العزلة، كما أفهمها، لا تعنى شرطاً بئساً، بل هى بالأحرى  
مملكة سرية، ولا تواصل عميق إلا أنه معرفة غامضة ، قليلاً أو كثيراً،  
بتفرد متمنع حصين.

\* \* \*

لا أقدر أن أمنع نفسى عن ملامسة التماثيل : أحول عيني ويدي  
تواصل وحدها اكتشافاتها : العنق، الرأس، القفا، الكتفان ...  
تتدفق الإحساسات على حافة أصابعى. وما من إحساس ليس  
مختلفاً بحيث إن يدي تجوس منظرًا فى منتهى التنوع والحيوية.  
فردريك II - (أظن وهو يستمع إلى «الناى المسحور»)  
يخاطب موزار :

ما أكثر النوتات، ما أكثرها !

موزار - مولاي ، ليست هناك واحدة زائدة.

تصنع أصابعى، إذن، من جديد، ما صنعته أصابع جياكوميتى، لكن  
بينما كانت أصابعه تبحث عن مرتكز فى الجبس المبلول أو الطين، فإن  
أصابعى تخطو بوثوق فوق خطواته. ثم - أخيراً! - يدي تنتظر، يدي تعيش.  
يظهر لى أن جمال منحوتات جياكوميتى، كامن فى ذلك الانتقال  
اللامنقطع واللامتوقف من المسافة الأكثر بعداً إلى الألفة الأكثر قرباً :  
وهذا الانتقال ذهاباً وإياباً، لا ينتهى وبذلك يمكن القول إن المنحوتات فى حركة .



نخرج لتناول كأس. هو، يشرب قهوة. يتوقف ليستوعب بكيفية أفضل الجمال الحاد لشارع «أليريا»، جمال خفيف بفضل أشجار الأفاقيا التي تظهر كأن أوراقها الحادة المفولذة، لشفافيتها، بالشمس الأكثر اصفراراً، تنتشر فوق الشارع قراضة ذهب.

هو - هذا جميل، جميل...

عاود السير وهو يعرج. يقول لى بأنه كان جد سعيد حينما علم أن عملياته الجراحية - بعد حادثة - ستتركه أعرج. لذلك فإننى سأخاطر قائلاً : ما تزال تماثيله تعطينى الانطباع بأنها تلتجئ، فى آخر المطاف، إلى عاهة سرية أجهلها، هى التى تضى على العزلة.

جياكوميتى وأنا - وبعض الباريسيين بدون شك - نعرف بأنه يوجد فى باريس، فى موضع سكناه، شخص ذو أناقة كبيرة، رقيق ومتعال وعمودى متفرد ورمادى - لون رمادى جد حنون - وهذا الشخص هو شارع «أوبر كامبف» (Opérkampf) الذى يغير، لنزقه، اسمه فيصبح فى الجزء الأعلى شارع «منيلمونطان». جميل مثل إبرة، يصعد حتى السماء. إذا قطعنا هذا الشارع راكبين سيارة من شارع فولتير، فإننا بقدر ما نصعد بقدر ما ينفتح لكن بطريقة غريبة: فالمنازل، بدلاً من أن تتباعد، تتقارب وتقدم واجهات ومسننات جد بسيطة وعلى جانب كبير من الابتذال، إلا أنها، وقد تحولت حقيقة بفضل شخصية هذا الشارع، تتلون بنوع من الطيبوبة الأليفة والبعيدة فى آن، ومنذ مدة، وضعوا فيه صفائح أسطوانية صغيرة، بليدة، زرقاء غامقة يخترقها قضيب أحمر،

وهذه مخصصة للإشارة إلى أن وقوف السيارات ممنوع. هل ضاع الشارع؟ إنه أكثر جمالاً. لا شيء - البتة - يمكن أن يبعثه .

ماذا حدث إذن؟ من أين انتزع الشارع مثل هذه العذوبة النبيلة؟ كيف يمكنه أن يكون - في آن، جد حنون وجد بعيد، وما السبب في أن الناس ترتاده باحترام؟ ليسمح لي جياكوميتي، لكن يظهر لي أن هذا الشارع ليس شيئاً آخر غير أحد تماثيله الكبيرة الذي هو في نفس الوقت قلق ومرتعش ورائق.

وهذا التشابه ينطبق حتى على أقدام التماثيل...

لا بد من كلمة هنا: فيما عدا رجاله السائرين، فإن جميع تماثيل جياكوميتي لها أقدام كأنها مأخوذة في كتلة واحدة مائلة، جد ثخينة، تشبه بالأحرى قاعدة تمثال. الجسد، وقد انطلق من هنا، يسند رأساً صغيراً إلى بعيد وإلى الأعلى. هذه الكتلة الضخمة - تناسباً مع الرأس - من الجبس أو البرونز، تستطيع أن توهمنا بأن هذه الأقدام محملة بكل المادة التي يتخلص منها الرأس... أبداً، فهناك تبادل مستمر بين هذه الأقدام الضخمة وبين الرأس. هذه النسوة لا يخرجن من طين ثقيل: عند الغسق سينزلن منزلقات على شاطئ أغرقه الظل .

\* \* \*

تبدو تماثيله منتمية إلى عصر ميت، وقد اكتشفت بعد ما الزمن والليل - اللذان صنعاهما بذكاء - أفسداها لإعطائها هذا الطابع العذب



والقاسى فى أن، طابع الخلود الذى يمر، أو أنها كذلك، تخرج من فرن  
وكأنها رواسب اكتواء مرعب : فبعد انطفاء اللهب كان يتحتم أن يظل هذا .

لكن أى لهب !

قال لى جياكوميتى بأنه قديماً كان يفكر فى أن يصوغ تمثالاً  
ويدفنه (نقول فى خاطرننا توأ : «لتكن الأرض خفيفة الوطاء عليه».)  
لا ليكتشفه أحد، أو فى هذه الحالة يكون الاكتشاف فيما بعد عندما  
يختفى جياكوميتى نفسه وتختفى حتى ذكرى اسمه .

هل كان دفن التمثال يعنى اقتراحه على الموتى ؟

عن عزلة الأشياء :

هو - ذات يوم، كنت فى غرفتي أنظر منشقة موضوعة على  
كرسى. وعندئذ تكون لدى انطباع بأنه، ليس فقط كل شيء كان وحيداً،  
بل كان له وزن - أو بالأحرى غياب للوزن - يمنعه من أن يثقل على  
الأخر. كانت المنشقة وحيدة لدرجة أن انطباعاً تكون لدى بأننى أستطيع  
أن أرفع الكرسي بدون أن تغير المنشقة مكانها. كان لها مكانها الخاص،  
ووزنها الخاص وحتى صمتها الخاص. كان العالم خفيفاً. خفيفاً...

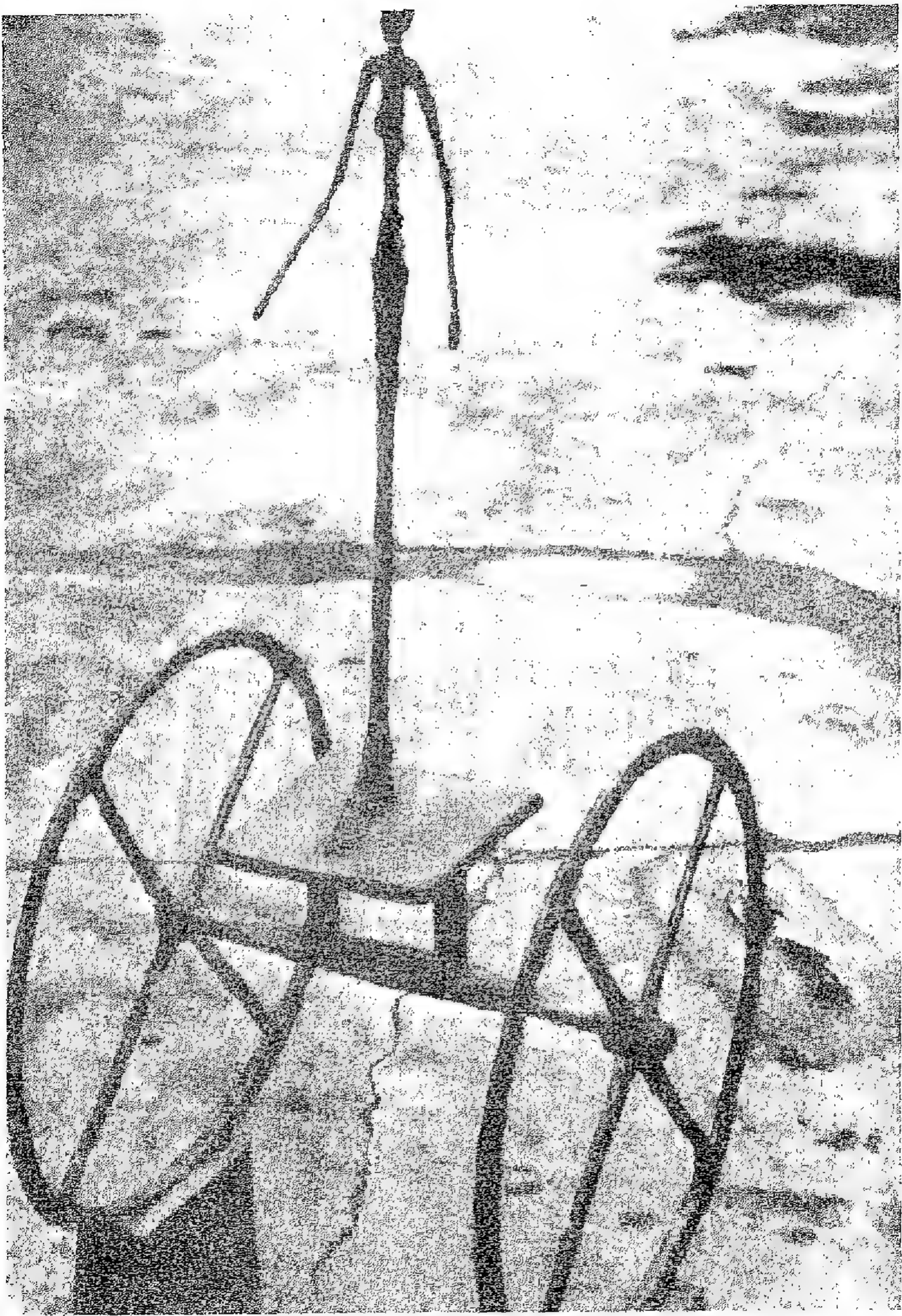
\* \* \*

لو كان يريد أن يقدم هدية لأحد يقدره أو يعزه، فلربما يبعث له وهو  
متأكد من إكرامه، نجارة متجعدة يأخذها من عند نجار، أو قطعة لحاء  
من شجرة البتولة .

عن لوحاته. مرئية داخل الرسم (بالأحرى معتم، فجياكوميتى يحترم لهذه الدرجة جميع المواد، بحيث إنه يغضب إذا ما «أنيت» أزال الغبار العالق بالنوافذ)، لأننى لا أستطيع أن آخذ سوى مسافة قصيرة، فإن البورتريه يبدو لى، أول الأمر، وكأنه تداخل للخطوط المنحنية، للفواصل، للدوائر المغلقة المخترقة بخط قاطع، وهى بالأحرى وردية أو رمادية أو سوداء - ولون أخضر غريب يختلط بها أيضا - تداخل جد هش كان بصدد إنجازه، وحيث كان، بلاشك، يضيع، لكن لى فكرة إخراج اللوحة إلى الساحة : النتيجة مخيفة. فبقدر ما أبتعد (حتى إذا ما فتحت باب الساحة وخرجت إلى الشارع متقهقراً مسافة عشرين متراً) فإن الوجه، بكل نموذجه الجسم، يظهر أمامى، يفرض نفسه - طبقاً لتلك الظاهرة التى سبق أن وصفتها من قبل، والخاصة بوجوه جياكوميتى - ويأتى لملاقاتى منقضا على ثم يسرع داخل القماش التى كان يغادرها، ويصبح متوفراً على حضور وواقعية وبروز فى منتهى القوة .

قلت «نموذج الجسم»، لكن الأمر يتعلق بشيء آخر، ذلك أنه لم يهتم قط بفوارق الألوان ولا بالظلال ولا بالقيم المتواضع عليها. فهو يحصل، إذن، على شبكة طولية ليست سوى رسوم داخل الرسم. لكن - وهنا لم أعد أفهم - عندما لم يبحث قط عن التضريس بواسطة الظلال أو فوارق الألوان، أو بواسطة وسائل أية مواضعة رسمية، ها إنه يحصل على التضريس الأكثر روعة. «تضريس» ؟ إذا تأملت جيداً اللوحة، فإن هذه الكلمة لا تلائم المقصود. فالأمر يتعلق، على الأصح، بصلاية غير









قابلة للتفسير حاصل عليها الوجه الذى سيكون له وزن ذرى فى منتهى العظم. إنه لم يشرع فى الحياة على شاكلة بعض الوجوه التى يقال عنها إنها حية لكونها ملتقطة خلال لحظة خاصة من حركاتها، ولكونها معلمة بحادثة لا تنتمى لسوى تاريخها، إن الأمر يكاد يكون عكس ذلك : فالوجوه التى يرسمها جياكوميتى تبدو مكتنزة كل الحياة لدرجة أنها لم تعد لها لحظة تعيشها، ولم تبق لها إشارة تصنعها، وقد عرفت أخيراً (ليس لأنها ماتت من قليل) الموت لأن حياة أكثر من اللازم مكدسة فيها. منظوراً إليه من مسافة عشرين متراً، كل بورتريه هو كتلة حياة صغيرة صلبة كأنها حصاة، ومحشوة كأنها بيضة تستطيع، بدون جهد، أن تغذى مائة بورتريه أخرى .

\* \* \*

كيف يرسم : يرفض أن يضع فرقاً فى «المستوى» - أو فى التصميم - بين مختلف أجزاء الوجه. نفس الخط حيث المجموعة نفسها للخطوط يمكن أن يستعمل للوجنة والعين والحاجب. بالنسبة له، ليست العيون زرقاء والوجنات وردية، والحاجب أسود ومقوساً، هناك خط مستمر مكون من الوجنة والعين والحاجب. ليس هناك ظل الأنف على الوجنة، أو بالأحرى، إذا كان موجوداً فإنه يجب أن يعامل وكأنه جزء من الوجه بنفس الملامح والانحناءات الصالحة هنا أو هناك .

موضوعاً وسط زجاجات بنزين عتيقة، يبدو ملون جياكومييتى، هذه الأيام، بمثابة بركة من الطين ذات ألوان رمادية مختلفة.

\* \* \*

إن هذه القدرة على عزل شىء، أو على جعل دلالاته الخاصة والوحيدة تتدفق داخله، لا تكون ممكنة إلا عن طريق الإلغاء التاريخى الذى ينظر. يتجتم على الناظر أن يبذل جهداً استثنائياً كي يتخلص من كل تاريخ بحيث لا يصبح نوعاً من الحاضر الأبدى، بل يكون، بالأحرى، ركضاً محمومًا ومتواصلاً لماض نحو مستقبل، ونوساناً من الطرف الأقصى إلى الطرف الآخر، حائلاً دون الراحة .

إذا نظرت إلى الدولار لأعرف «أخيراً» ما هو، فإننى ألغى كل ما ليس إياه. والجهد الذى أبذله يجعل منى كائنًا غريبًا: هذا الكائن، هذا الملاحظ، يكف عن أن يكون حاضراً وحتى عن أن يكون ملاحظاً حاضراً. إنه لا يتوقف عن التراجع إلى ماض وعن استشراف مستقبل غير محدد. إنه يكف عن أن يكون هنا من أجل أن يظل الدولار، ومن أجل أن تتلاشى جميع العلائق العاطفية أو المنفعية بينه وبين الدولار.

( سبتمبر ١٩٥٧ ) أجمل تمثال لجياكومييتى - أتحدث عن فترة ما قبل ثلاث سنوات - اكتشفته تحت الطاولة وقد انحنيت لالتقاط عقب سيجارتى. كان وسط الغبار مخبأ، وكان معرضاً لأن تثلمه قدم زائر خشن الحركات ...









هو - إذا كان التمثال قوياً حقاً، فإنه سيكشف عن نفسه حتى إذا ما خبأته.

هو - هذا جميل ! ... جميل!...

عيناه تتسعان ، وابتسامته ودودة. كان يتحدث عن الغبار المغطى لجميع زجاجات البنزين القديمة المكسدة فوق طاولة الرسم.

\* \* \*

الغرفة، غرفته وغرفة «أنيته» مزدانة ببلاط أحمر. قديماً كانت الأرض من الطين المطروق. كان المطر ينزل داخل الغرفة. ولم يقبل جياكوميتى تبليطها إلا باللم شديد بإلزامه. أجمل بلاط لكنه الأكثر بساطة. يقول لى جياكوميتى بأنه لن يكون له مسكن آخر سوى هذا الرسم وهذه الغرفة. ولو كان ممكناً، فإنه كان يؤثر أن يكونا متواضعين أكثر .

كنت أتغدى يوماً مع سارتر، فكررت على مسموعه الصيغة التى قلتها بصدد التماثيل : «البرونز هو الذى يربح» .

قال لى سارتر: «ما تقوله هو ما يمكن أن يدخل أعظم سرور على نفس جياكوميتى. إن حلمه هو أن يختفى تماماً وراء عمله. وسيكون أكثر سروراً لو أن البرونز هو الذى ظهر من تلقاء نفسه».

من أجل أن أروض العمل الفنى بطريقة أفضل، أستعمل عادة طريقة معينة: أضع نفسي، بقليل من الاصطناع، فى حالة سذاجة

وأحدث عن العمل وأحدث إلى جياكوميتى أيضاً، فى النبذة الأكثر اعتيادية بل وأتباله قليلاً. أول الأمر أقترب. أنا أحدثكم عن الأعمال الأكثر نبلاً، وأبذل جهداً فى أن أكون أكثر سذاجة وخشونة مما أنا عليه، هكذا أحاول أن أتخلص من خجلى.

«كم هو مضحك هذا الذى أراه... إنه أحمر... هذا أحمر... وهذا أزرق... والصبغة يمكن أن نقول إنها طين...».

يفقد العمل الفنى بعضاً من جلاله، وبواسطة تعرف مألوف، أقترب على مهل من سره... لكن مع عمل جياكوميتى لأشياء من ذلك يفيد. إنه بات جد بعيد، ويستحيل التظاهر معه ببلاهة لطيفة. إنه يأمرنى، بقساوته، أن أعود إلى الالتحاق بتلك النقطة المتوحدة، المنعزلة من حيث يتحتم النظر إليه.

\* \* \*

رسومه. لا يرسم جياكوميتى إلا بالريشة أو بالقلم الصلب، وكثيراً ما يثقب الورق أو يمزق. الخطوط المنحنية صلبة بدون رخاوة ولا عذوبة. ويخيل إلى أن خطأً، بالنسبة له، هو رجل : إنه يعامله معاملة الند للند. الخطوط المنكسرة حادة وتضفى على رسومه مظهراً لامعاً بفضل مادة القلم الجرافيتية أيضاً والمكتومة بطريقة لا تخلو من مفارقة. ألماس، وهى ألماس أكثر بسبب كيفية استعمال البياضات. فى رسوم المناظر مثلاً :



سيكون مجموع الصفحة ماسية، أحد أضلاعها مرئى نتيجة لخطوط منكسرة وحاذقة، بينما الضلع الذى يسقط منه الضوء - أو بدقة أكثر، الذى سيعاد إرسال الضوء منه - لن يسمح بأن نبصر شيئاً آخر سوى البياض. هذا يعطينا جواهر عجيبة - نتذكر رسوم سيزان المائية - بفضل هذه البياضات حيث يوجد رسم لا مرئى مضمراً، والإحساس بالفضاء محصل عليه بقوة تجعل هذا الفضاء يكاد يكون مهياً للمسح. (كنت أفكر خاصة فى رسوم باطن البيوت مع المصباح المعلق، والنخيل، لكن منذ ذلك أنجز جياكوميتى سلسلة من أربعة رسوم تمثل طاولة داخل غرفة مقوسة، وهى رسم تتجاوز كثيراً الرسوم التى أستحضرها هنا). جواهر عجيبة مقصودة، ومماقصه جياكوميتى هو البياض، الورقة البيضاء.

#### عن الرسوم الأربعة الكبيرة الممثلة لطاولة.

فى بعض اللوحات (مونييه، بونارد...) الهواء يتحرك. وفى الرسوم التى أتحدث عنها - كيف أعبر ؟ ... - الفضاء يتحرك، والضوء كذلك، وبدون استعمال أى تعارض من تعارضات القيمة - ظل - ضوء - فإن الضوء يشع وبعض خطوط تنحته ...

صعوبات جياكوميتى مع وجه يابانى : اضطر البروفسور يانيهارا اليابانى الذى كان جياكوميتى يرسم بورتريه له، إلى أن يؤخر سفره لمدة شهرين، ذلك أن جياكوميتى لم يرض قط عن اللوحة التى كان يعيد رسمها كل يوم. وعاد البروفسور إلى اليابان بدون بورتريه. إن وجهه الفاقد للتضاريس، لكنه مهيب وعذب، قد أغرى عبقرية رسامنا واللوحات

المتبقية من هذه التجربة تثير الإعجاب بكثافتها : بعض خطوط رمادية تكاد تكون بيضاء، فوق خلفية رمادية تكاد تكون سوداء، مع نفس ذلك التراكم للحياة الذى كنت أتحدث عنه. لا سبيل إلى أن نضع فوقها شيئاً آخر، حبة حياة أكثر. إنها فى تلك المرحلة الأخيرة حيث الحياة تشبه المادة الجامدة، وجوه ممتصة .

\* \* \*

أخذ وضعية ليرسمنى جياكوميتى. يرسم بدقة المدفأة مع أنبوبها الموضوعين ورائى. وذلك بدون أن يرتبهما بعناية. يعرف أنه يتحتم عليه أن يكون دقيقاً، أميناً مع حقيقة الأشياء .

هو - يلزم أن ننجز بدقة ما هو أمامنا .

أوافق على ما قال، ثم بعد لحظة صمت .

هو - بالإضافة إلى ذلك يجب أن نصنع أيضاً لوحة .

يتأسف جياكوميتى على المواقير المنقرضة. أظن أنها قد احتلت - وذكرها ما تزال تحتل - مكانة كبيرة فى حياته تقتضى منا الحديث عنها. ويظهر لى أنه كان يرتاد المواقير وهو يكاد يكون متعبداً. كان يذهب إليها ليرى نفسه راكعاً أمام معبود قاس وبعيد. بينه وبين كل مومس عارية ربما كانت هناك تلك المسافة التى لا تكف تماثيله عن وضعها بيننا وبينها، كل تمثال يبدو وكأنه يتقهقر أو يتقدم، داخل ليلة



بعيدة وثخينة لدرجة أنها تختلط بالموت : هكذا كل مومس عليها أن تلتحق بليلة غامضة حيث كانت سيدة، وهو، متروكاً فوق شاطئ يراها منه تصغر وتكبر في آن وخلال نفس اللحظة.

أخاطر أيضاً بالقول : أليس الماخور هو ما تستطيع فيه المرأة أن تزدهى بجرح لن يخلصها قط من العزلة، وأليس الماخور هو الذى عتقها من كل تخصيص نفعى مكسباً إياها، بذلك، نوعاً من الطهارة؟

\* \* \*

كثير من تماثيله الكبيرة مذهبة.

طوال الوقت الذى تصارع فيه مع وجه يانيهار اليابانى (يمكننا أن نفترض بأن هذا الوجه كان يعرض نفسه رافضاً أن ينتقل شبيهه إلى القماش كإنما كان يتحتم عليه أن يحمى هويته الفريدة النوع) كنت أمام مشهد مثير لرجل لم يكن يخطئ أبداً، لكنه كان يضل الطريق طوال الوقت. كان يوغل دائماً إلى أبعد داخل مناطق مستحيلة وبدون مخرج. وفى هذه الأيام تغلب على متاهة هذه المناطق، وما يزال عمله معتما ومعشياً نتيجة لذلك. (الرسوم الأربعة الكبيرة عن الطاولة جاءت مباشرة بعد هذه الفترة). قال لى سارتر :

سارتر - رأيت أثناء فترة رسم اليابانى، لم يكن مرتاحاً.

أنا - يقول دائماً ذلك، إنه لا يكون مسروراً قط .  
سارتر - فى تلك الفترة كان حقاً يائساً .

\* \* \*

بصدد الرسوم كنت قد كتبت : «أشياء ثمينة إلى ما لا نهاية...»  
وكنت أريد أن أقول أيضاً إن البياضات (الفراغات) تعطى للصفحة  
قيمة الشرىق - أو النيران - مادامت الخطوط مستعملة لا لكى تأخذ قيمة  
دلالية بل بفرض واحد هو إعطاء كل الدلالة للبياضات، لا توجد الخطوط  
هنا إلا لكى تعطى شكلاً وصلابة للبياضات، لننظر جيداً : ليس الخط  
هو الأنقى، بل الفضاء الأبيض المؤطر داخله، وليس الخط هو الممتلىء  
بل البياض .

\* \* \*

لماذا إذن ؟

ربما لأنه بالإضافة إلى النخيل أو المصباح المعلق - وكذلك الفضاء  
الخصوصى حيث يندرجان - فإن جياكوميتى يحاول أن يعطينا حقيقة  
لموسة عما لم يكن سوى غياب - أو إذا شئنا عما لم يكن سوى تشابه  
شكلى غير محدد - أى البياض، بل وحتى، بعمق أكبر، صفحة الورق.  
يظهر، مرة أخرى، أن جياكوميتى حدد لنفسه رسالة أن يضيف النبل  
على صفحة ورق أبيض، ما كان له أن يوجد لولا هذه الخطوط .









أخطئ أنا ؟ ممكن .

ومع ذلك، فإنه بعد أن علق أمامه الورقة البيضاء، أحسست بأنه له من الاحترام والاحتراس تجاه ما تنطوى عليه من غموض، قدر ما له أمام شيء يرسمه .

(سبق أن لاحظت رسومه تستحضر الهيئة الطباعية لعبارة : «ضربة زهر النرد Coup de dé»).

مجموع عمل النحات والرسام يمكن أن يحمل عنوان : «الشيء اللامرئي».

\* \* \*

ليس فقط التماثيل تقبل نحوكم كما لو كانت جد بعيدة آتية من غور أفق جد قصي، بل، حيثما توجدون بالنسبة لها، فإنها ترتب أمرها لكي تجعلكم أنتم الناظرين إليها في مستوى أدنى. إنها في أقصى عمق أفق متقهقر إلى فوق هضبة، وأنتم في أسفل التل. إنها تقبل متعجلة لتلتحق بكم ثم تتخطاكم.

\* \* \*

أعود مرة أخرى إلى تلك النساء اللاتي صرن الآن في البرونز (عموماً يكون مذهباً ومؤكسداً) : حولهن القضاء يرتج، لم يعد شيء

مستكيناً. ربما لأن كل زواية (صنعها أصبع جياكوميتى وهو يروض الصلصال) أو منحنى أو حذبة أو ذروة أو رأس معدن ممزق، ليست نفسها مستكينة. كل واحد من تلك العناصر يواصل إرسال الحساسية التى أبدعته. ما من رأس أو حد يقطع الفضاء ويمزقه، بميت.

\* \* \*

على أن ظهر تلك النساء قد يكون أكثر إنسانية من وجههن. يبدو كأنما القفا، والكتفان، وتجويفة الكليتين، والإليتان، قد صيغت بـ «حب» أكثر مما صيغ به الوجه. منظوراً إليه من ثلاثة أرباع، قد يكون هذا الذهاب والإياب من المرأة إلى الإلهة، هو أكثر ما يثير البلبلة فى النفس. أحياناً، يكون الانفعال غير محتمل.

ذلك أنتى لا أقدر أن أمتع نفسى من العودة إلى هذا الحشد من الحراس - المذهبين، المرسومين أحياناً - الذين يأرقون ساهرين ثابتين فى وقفاتهم. وإلى جانبهم، كم تبدو تماثيل رودان، أو مايول، وكأنها تتأهب لتتجشأ ثم تنام!

تماثيل جياكوميتى (هذه النساء) تسهر بجانب ميت.

الرجل السائر، خيطى الشكل، قدمه مثنية. لن يتوقف قط عن السير. وهو يمشى فوق الأرض، أى فوق كوكب سيار.

عندما علم البعض بأن جياكوميتى كان يرسم صورة نصفية لى (كان وجهى بالأحرى مدوراً وثخيناً)، قالوا لى : «سيصنع لك رأساً



طويلاً ودقيقاً». إنه لم ينجز بعد تمثالي النصفى من الطين، لكننى أظن  
أننى أعرف لماذا استعمل فى مختلف اللوحات، خطوطاً تظهر وكأنها  
تهرب انطلاقاً من الخط الوسطى للوجه - أنف، فم، ذقن - متجهة نحو  
الأذنين، وإذا أمكن، حتى تبلغ القفا. ذلك، فيما يبدو، أن وجهها ما، يقدم  
كل قوة دلالة عندما يكون مواجهاً، ومن ثم يتحتم أن يتطلق كل شيء  
من هذا المركز ليجتجه إلى تغذية وتقوية ما هو وراء، ما هو مخبأ. آسف  
لأننى سأعبر عن ذلك بكيفية سيئة، ولكننى أحس بأن رسامنا يجذب  
- مثلاً يحدث عندما نشد الشعر إلى ما وراء الجبهة والصدغين - إلى  
الوراء (وراء القماشة) دلالة الوجه .

\* \* \*

إن التماثيل النصفية لـ«ديكو» يمكن أن ينظر إليها من جميع  
الجوانب : ثلاثة أرباع، جانبياً، من الظهر ... إلا أنه «يجب» أن ينظر  
إليها من الأمام. إن دلالة الوجه - شبه العميق - بدلاً من أن تتراكم  
على الواجهة، فإنها تهرب، تتوغل فى اللانهاى. داخل موضع لا يدرك  
قط وراء التمثال النصفى .

( واضح أننى أحاول بالأخص أن أدقق انفعالاً وأن أصفه،  
ولا أقصد إلى شرح التقنيات التى استعملها الفنان).

هناك فكرة كثيراً ما يرددها جياكوميتى :

- لا بد من إضفاء قيمة ...

لا أظن أنه وجه مرة، مرة واحدة في حياته، نظرة مزدرية إلى كائن أو إلى شيء. لا شك أن كل شيء يبدو له في عزلة الثمينة.

هو - لن أستطيع قط أن أضع في بورتريه كل القوة الموجودة في الرأس. فمجرد العيش عملية تتطلب إرادة و طاقة كبيرتين.

أمام تماثيله ينتابني أيضاً شعور آخر : إنها جميعها شخوص جميلة، ومع ذلك يظهر لى أن حزنها وعزلتها يشبهان حزن وعزلة رجل مشوه الشكل، أحس نفسه فجأة عارياً، وقد انبسط تشوّهه أمام ناظريه ويريد في الوقت نفسه أن يقدم هذا التشوّه إلى العالم ليعلن عزلة ومجده. تماثيل لا يطولها التلف .

بعض شخصيات الروائي جوهاندو تتوفر على هذا الجلال العارى : مثل مانجده فى روايته Prudence Hautechaume (١٩٢٧) (احتراس بنات التحليلات) .

مسرة جد معروفة ومتجددة بدون انقطاع تلك التى تحس بها أصابعى عندما أجيلها - وعيناي مغمضتان - فوق تمثال من تماثيل جياكوميتى. أقول فى نفسى :

- لا شك أن كل تمثال من البرونز يعطى للأصابع نفس السعادة .

أحاول أن أعيد نفس التجربة على تماثيل صغيرين هما نسختان من دوناتيلو، يملكهما أصدقاء لى : البرونز لا يستجيب. أخرس. ميت . جياكوميتى أو نحات العميان .







لكن قبل ذلك بعشر سنوات، عرفت نفس المسرة عندما كانت  
يدي وأصابعى وكفى تجوس مسالك شمعاناته. إن يدي  
جياكوميتي، وليست عيناه اللتين تصنعان أشياءه ووجوه تماثيله. إنه  
لا يحلم بها، بل يعانيتها .

\* \* \*

إنه يشغف بموديلاتة، لقد أحب البروفسور الياباني.  
حرصه على تركيب الصفحات وإخراجها يتوافق كثيراً مع الإحساس  
الذي أشرت إليه آنفاً : إضفاء طابع النبل على الورقة أو القماش.

\* \* \*

في المقهى، بينما كان جياكوميتي يقرأ، أثار عربى بئيس، يكاد أن  
يكون أعمى، ضجة في المقهى لأنه شتم زبوناً فرنسياً... وأخذ هذا  
الأخير يحدق في الأعمى بشراسة ويحرك فكيه كأنه يمضغ غيظه.  
الشخص العربى نحيل .

يزمجر الفرنسى متوجهاً إلى العربى الذى شتمه :

- لو لم تكن لديك هذه العصا البيضاء...

أعجبت، فى أعماقى، بكون عصا بيضاء تجعل هذا الأعمى أكثر  
قداسة من ملك، وأقوى من أكبر مبارز للثيران.

قدمت سيجارة للعربي. أصابعه تبحث عنها وتعثّر عليها صدفة. إنه قصير القامة، ونحيل، ومتسخ الثياب، وسكران بعض الشيء، يتلعثم ولعابه يسيل. لحيته نادرة وسيئة الحلاقة. وداخل سرواله لا نتصور أن هناك ساقين. وإذن فإنه يقف بالكاد. وفي أصبعه خاتم زواج. قلت له بعض الكلمات بلغته :

- هل أنت متزوج ؟

جياكوميتي يتابع مطالعته ولا أجسر على إزعاجه، ربما كان تصرفي مع العربي يضايقه .

- لا ... ليس لي امرأة، في نفس الوقت الذي لي ذلك.

يأتي بحركة من يده تشير إلى أنه يستمني .

- لا، ليس لي امرأة... عندي يدي... ثم مع يدي... لا، ليس هناك شيء، لا شيء سوى منشفتي... أو غطاء السرير...

عيناه البيضاوان الناحلتان، بدون نظرة، لا تتوقفان عن الحركة :  
... ثم إنني سأعاقب... سيعاقبني الله... أنت لا تعرف كل ما فعلته...

انتهى جياكوميتي من القراءة، سحب نظارتيه المكسرتين ووضعهما في جيبه، ثم خرجنا. كنت أود أن أعلق على الحادثة، لكن بماذا كان سيجيبني وماذا كنت سأقول ؟ أعلم أنه يعرف مثلي، أن هذا البئيس يحتفظ ويصون - بغيظ وغضب - تلك النقطة التي تجعله مطابقاً للجميع وأكثر نفاسة من بقية العالم : ذلك الشيء الذي يستمر بعدما تقهقر إلى ذاته، إلى أبعد نقطة ممكنة، مثل البحر عندما ينحسر ويترك الشاطئ .



سردت هذه الحكاية لأنه يخيل إلى أن تماثيل جياكوميتى قد انسحبت - تاركة الشاطئ - إلى ذلك المكان السرى الذى لا أستطيع أن أصفه ولا أن أدقه، إلا أنه يجعل كل إنسان، عندما يلتجئ إليه، أكثر نفاسة من الآخرين.

قبل ذلك بكثير، كان جياكوميتى قد حكى لى غرامياته مع متسكة عجوز، لطيفة، رثة الثياب، كان باستطاعته أن يبصر، عندما كانت تسليه، الأورام التى تحذب جمجمتها الفارغة تقريبا من الشعر :

هو - كنت أحبها كثيراً، وعندما غابت يومين أو ثلاثة أيام، كنت أخرج إلى الشارع لأنظر إذا كانت آتية... كانت تساوى جميع النساء الجميلات، أليس كذلك ؟

أنا - كان عليك أن تتزوجها وأن تقدمها إلى الناس بصفتها السيدة جياكوميتى.

ينظر إلى، ويبتسم قليلاً :

هو - أعتقد ذلك ؟ لو أنتى فعلت ما تقول، لكنت رجلاً غريباً، أليس كذلك ؟  
أنا - فعلاً .

لا بد هناك صلة بين هذه الوجوه القاسية، المتوحدة، وبين نوق جياكوميتى المنجذب إلى المومسات، ولحسن الحظ فإن كل شئ ليس قابلاً للتفسير، ولا أستطيع أن أميز بوضوح هذه الصلة، إلا أننى أستشعرها .

ذات يوم قال لى :

هو - ما يعجبني عند المومسات، هو أنهن لا ينفعن في شيء، إنهن هنا، هذا كل ما في الأمر .

لا أظن أنه رسم واحدة من تلك المومسات (وقد أكون مخطئاً في هذا الظن)، لو تحتم عليه أن يفعل، لوجد نفسه أمام كائن يحمل عزلته التي تنضاف إليها عزلة أخرى تنحدر من اليأس أو من الخواء .

أقدام غريبة أو قواعد تماثيل غريبة ! سأعود إليها بعد حين، إلا أنه (وفي جميع الحالات عند أول نظرة) حسب مقتضى فن النحت وقوانينه (معرفة الفضاء وإعادة تكوينه)، يظهر أن جياكوميتي هنا - وليس لي - يلزم طقساً صميماً هو الذي سيجعله يعطي للتماثيل قاعدة سلطوية، أرضية، إقطاعية. وتأثير هذه القاعدة، علينا، هو تأثير سحري... (سيقال لي إن كل الوجه سحري، نعم، لكن القلق والافتتان الصادرين إلينا من هذه القدم المشوهة الخرافية ليسا من نفس نسق الأجزاء الأخرى. بصراحة، أظن أن في هذا الجزء من التمثال (القاعدة) انقطاعاً في صنعة جياكوميتي : هو عجيب في الطريقتين إلا أنه متضاد. بواسطة الرأس، والكتفين، والذراعين، والحوض، ينيرنا، وبالقدمين يفتتنا).

\* \* \*

لو استطاع جياكوميتي، لاختزل نفسه إلى مسحوق، إلى غبار، وكم كان سيكون سعيداً!

- لكن «المومسات» ؟

يصعب على الغبار أن يستميل قلوب «المومسات» وأن يغزوهم.  
ربما كان سيذهب ليختبئ بين ثنايا جلدهن لكي يتكون لديهن قليل من  
الدُّرِّ .

ما دام جياكومتى يهبنى حق الاختيار، فقد قررت - بعد تردد لن  
يتوقف إلا عند موتى أو موته - أن أختار رأساً صغيراً يمثلنى أنا (وهنا  
أفتح قوسين)، هذا الرأس هو فى الواقع جد صغير. وحيد داخل  
القماشة فإنه لا يقيس أكثر من سبعة سنتيمترات ارتفاعاً وثلاثة ونصف  
أو أربعة عرضاً، ومع ذلك فإن له قوة وثقل وأبعاد رأسى الحقيقى.  
عندما أخرج اللوحة من الرسم لرؤيتها أجدنى محرجاً، متضايقاً، لأننى  
أعرف نفسى داخل اللوحة بقدر ما أعرفنى وأنا أمامها أنظر إليها. إذن،  
قررت أن آخذ هذا الرأس الصغير (المحشو بالحياة، والثقيل الوزن  
لدرجة أنه يبدو بمثابة كرة صغيرة من الرصاص أثناء انقذافها).

هو - طيب، أعطيك إياها. (ينظر إلى) لا أكذب. إنها لك (ينظر إلى  
اللوحة ويقول بقوة أكبر وكأنه ينتزع أحد أظافره) : إنها لك. باستطاعتك  
أن تحملها... لكن فيما بعد، يجب أن أضيف قطعة قماش فوقها.

الآن وقد أشار إلى ذلك، أرى فعلاً أن هذا التصحيح يفرض نفسه،  
لكن سواء بالنسبة للوحة نفسها التى يصيرها رأسى صغيرة،  
أو بالنسبة لرأسى الذى يأخذ بذلك كل ثقله.

أنا جالس، منتصب الظهر، ثابتاً، متصلباً (إذا تحركت، فإنه  
يعيدنى سريعاً إلى النظام والصمت والراحة) فوق كرسى مطبخ  
غير مريح إطلاقاً .



هو - (وهو ينظر إلى بتعبير مذهول) : «كم أنت جميل !».

حرك الفرشاة فوق القماشة مرتين أو ثلاثاً بدون أن يتوقف، فيما يظهر، عن اختراقى بنظرتي، يتمم مرة أخرى وكأنه يخاطب نفسه : «كم أنت جميل».

ثم يضيف هذه الملاحظة التي أدهشته أكثر : « مثل بقية الناس، حين ؟ لا أكثر ولا أقل » .

هو - عندما أتنزه، فإنني لا أفكر قط في عملي .

ربما كان ذلك صحيحاً، لكنه بمجرد ما يدخل إلى مرسومه يشرع في العمل بطريقة غريبة. إنه، في آن، متوجه نحو إنجاز التمثال، وإذن، بعيد عن هنا، خارج كل اقتراب. وحاضر، لا يكف عن التشكيل .

بما أن التماثيل في هذه الفترة، جد مرتفعة، فإنه يقف أمامها - وهي من صلصال داكين - ويجعل أصابعه تصعد وتنزل كأنها أصابع بستانى يشذب أو يُطعم شجرة ورد متسلقة. الأصابع تلعب على امتداد التمثال، وكل المرسوم يرتج ويحيى. ينتابني هذا الانطباع الغريب بأنه، إذا كان هنا، وبدون أن يمس التماثيل القديمة المنتهية، فإنها تتحول وتتبدل لأنه يعمل في تمثال آخر. على أن هذا المرسوم الواقع في الطبقة الأرضية، يومئ بأنه سيتهدم بين الفينة والأخرى. إنه من الخشب المنخور ومن المسحوق الرمادي، والتماثيل من الجبس تشير إلى الحبل، ومشاقة الكتان أو رأس سلك حديدي، واللوحات الملونة بالرمادي... كلها فقدت، منذ أمد طويل، ذلك الهدوء الذي كانت تكتسيه عند بائع اللون... كل شيء ملطخ وله طابع اللفز

الرمزى، وكل شىء عابر وعلى أهبة السقوط. كل شىء ينزع إلى التحلل، الكل يطفو : إلا أن كل هذا كأنما تم التقاطه عبر حقيقة مطلقة. وعندما غادرت الرسم، وحينما أصبحت فى الشارع، لحظتئذ لم يعد شىء مما يحيط بى حقيقياً. هل أقول ما أحس به ؟ داخل هذا الرسم، يموت رجل ببطء، يفنى، وتحت أعيننا يتحول إلى إلهات.

\* \* \*

إن جياكوميتى لا يعمل من أجل معاصريه، ولا من أجل الأجيال المقبلة : آخر الأمر، هو يصنع تماثيل تفتن الموتى.

هل سبق أن قلت ذلك ؟ إن كل شىء يرسمه أو يلونه جياكوميتى، يقترح علينا ويرسل نحوها فكره الأكثر ودأً وحباً. إنه لا يظهر أبداً فى شكل مُشوَّش، ولا يريد قط أن يكون غولاً ! على العكس، إنه يحمل نوعاً من الصداقة والسبلام المطمئنين، أو إذا كانا يقلقان، فلأنهما على درجة كبيرة من الصفاء والندرة. أن نكون متفقين مع مثل هذه الأشياء (تفاحة، زجاجة مصباح معلق، طاولة، نخلة) معناه ضرورة رفض جميع التساهلات [مع الأشياء الأخرى].

كتبت بأن نوعاً من الصداقة يشع من الأشياء التى ترسل إلينا فكراً ودياً... فى الواقع كنت أتكلم ببعض الوقاحة. ربما كان ما قلته ينطبق على «فيرمير»، أما جياكوميتى فإنه شىء آخر : فكون الشىء

المرسوم من طرف جياكوميتى «أكثر إنسانية» - لأنه قابل للاستعمال ومستعمل من لدن الإنسان باستمرار - ليس هو ما يجعله يؤثر فينا ويطمئنا، كما أن هذا التأثير لا يعدو إلى كون أفضل ما فى الحضور الإنسانى وأكثر عذوبة وحساسية قد تقمصه، بل على العكس، لأن ما يرسمه هو «ذلك الشيء» بكل الطراوة الساذجة للشيء. هو، ولا شيء آخر معه. هو فى عزلة الكاملة .

لقد عبرت عن ذلك بكيفية سيئة، أليس كذلك ؟

حاولوا أن تقولوا ذلك بكيفية مختلفة : يظهر لى أن جياكوميتى عندما يتصدى للأشياء، فإن عينه ثم قلمه الرصاصى يتخيلان عن كل ترصد مسبق دنىء. إنه يرفض أن يضع - بدعوى إضفاء النبل أو الخساسة، حسب الموضوعة الراهنة - على الشيء المرسوم، أقل مساحة إنسانية ولو كانت هشة، قاسية أو متوترة .

أمام مصباح معلق يقول :

«هذا مصباح، إنه هو»، ولا شيء أكثر من ذلك .

وهذه المعاينة المفاجئة تضىء الرسام. المصباح المعلق، فوق الورق سيكون فى عريه الأكثر سذاجة .

ياله من احترام للأشياء. كل واحد له جماله، لأنه «وحيد» فى كينونته، وبه ما لا يعوض .

فن جياكوميتى، إذن ليس فناً اجتماعياً لأنه سيقم بين الأشياء صلة اجتماعية - الإنسان وإفرازاته -، بل سيكون، بالأحرى، فناً



للمتسكعين المتأزين الذى يبلغون فى صفائهم درجة تجعل  
ما يمكن أن يجمعهم هو الإقرار بعزلة كل كائن، وكل شيء. وكأن  
الشيء يقول :

«أنا وحيد، إذن أنا مأخوذ داخل ضرورة لا تستطيعون أن  
تفعلوا ضدها شيئاً. إذا لم أكن سوى ما أنا عليه، فإننى غير قابل  
للتحطم. ولما كنت هو ما أنا موجود عليه، فإن عزلتى، وبدون تحفظ،  
تعرف عزلتكم» .









## جذريةُ جان جينيه

محمد برادة

بعد موت جينيه عام ١٩٨٦، ظل حضوره وطريقة تفكيره يلاحقاننى. فقد تعرفت عليه فى ١٩٧٩ والتقيته عدة مرات، خاصة حين كان يتردد على الرباط. كان يتجنب الحديث فى الأدب، ولم يكن يطبق الخطابات المستندة إلى مفاهيم تجريدية كثيراً ما تقوده إلى اختزال المعيش، والحيوى، والمستعصى على الوصف، فتتول إلى تبسيط ما هو معقد...

وعندما أفكر فى حضوره المشع، حتى من وراء القبر، أتذكر ملاحظاته الذكية تعليقاً على بيت شعري لما لارميه :

«وقد استقر داخل نفسه، أخيراً، فإن الأبدية غيره»(\*)

يقول : "... الموت يحول كل شىء، والمنظورات تتغير، وما دام الإنسان حياً، ومادام قادراً على تعديل فكره، وإعطاء البديل، ومادام

(\*) "Tel qu'én lui-même enfin l'éternité le change"

قادراً على أن يخفى شخصيته الحقيقية عبر إنكارات أو تأكيدات، فإننا لن نعرف جيداً بأي شيء يتعلق الأمر. بعد موته، كل شيء يُنفس ويفقد انتفاخه. يغدو الإنسان مثبتاً ونرى صورته بكيفية مختلفة..."<sup>(١)</sup>

لكننى، أنا، لم أحس أن جينيه قد ثبت إلى الأبد. على العكس، لا يكف عن الانبثاق وعن المجيء نحونا. وهذا ما دفعنى إلى اختيار كلمة "جزرية" لأحاول تفسير حضوره الذى يلاحقنى بعد موته. إلا أنه يتوجب أن "أفرغ" هذه الكلمة من دلالاتها السياسية التبسيطية التى تكتسى، أحياناً، معنى تنقيصياً .

التحليل التالى، إذن، سيبرز مظاهر من هذه الجزرية التى عبر عنها جان جينيه فى كتاباته وأيضاً فى الطريقة التى كان يلجأ إليها ليفكر فى ذاته وفى العالم، انطلاقاً من الهامش.

إن ما أعنيه بالجزرية هو التفكير بدون موارد ولا تنازل، توخياً للوصول إلى الحقيقة. ومثل هذا التفكير الذى لا يتبنى المنطق السائد، ولا المقولات المعتادة، هو بمثابة إعادة نظر فى الأفكار الموروثة والمقاييس الأيدولوجية المتداولة. ويبدو رهان هذه الجزرية مثل تحد دائم لما هو مُماسس ومستقر، ضد المعايير والتسوية القائمة على التنازلات، يستعمل جونه النقد والتفى انطلاقاً من المعيش، ليصوغ المسكوت عنه والمكبوت .

(١) انظر : Lénemi déclaré, ed. Jallimard 1991, p 154.



من هذا المنظور، تكون الجذرية حكم قيمة يطمح إلى "تغيير" النظام القائم، ولو بواسطة إحلال متخيل لنظام آخر محتمل.

## مظاهر من هذه الجذرية

### ( أ ) كتابة الجذرية :

باعتماده على لغة فرنسية سليمة وجيدة (نالت تقديرًا واعترافًا من محافل إضفاء المشروعية الأدبية)، استطاع جينيه أن يمرر صورة لعالم آخر، مهمش ومهمل. وقد أعاد تكوين ذلك العالم انطلاقًا من مساره الحياتي لكن مع ابتداء شكل تعبيرى يحرره من السياق الخاص. وعندما بدأ جينيه الكتابة، كان يتوفر على مفهوم حدائى للأدب وكان يدرك جيدًا ما يريد هو من الأدب. بعبارة ثانية، كان جينيه يندرج ضمن تصور مناقض للأدب البورجوازي المنتشر خلال تلك الفترة. وقد قرر أن يكتب لأنه تبين، منذ سن السادسة عشرة، أن ليس بوسعه أن يغير العالم.

لقد اتخذ تحويل هذه الجذرية إلى تعبير فنى ثلاثة أشكال من الكتابة :

( أ ) التخيل الذاتى المهيمن على أشعاره ورواياته الأولى، حيث يستوحى تجاربه ويُعيد تكوين مساره كمغامر ومتمرد. إن هذه النصوص لا تقتصر على العناصر السير ذاتية، إنما تلجأ إلى الصوغ التخيلي لتحويل الوقائع والتشكيك فى صدقيتها، وإباحة الفرصة لـ "الأنا" كي تنسج بحرية أسطورتها.

فى هذه النصوص، وبخاصة "يوميات لص"، نجد عناصر للهدم الذاتى تسمح لمخيلة القارئ بأن تعيد تشكيل النص. من هذا المنظور، يكون جينيه أقرب إلى الشاعر رامبو القائل "أنا هو آخر"، أى أن "الأنا" تعبر بالضرورة، على مستوى الإبداع، عن آخر أو آخرين يتعدون الأنا أو الذات المحدودين. وكما يقول دولوز فى سياق مغاير: "فإن الأدب لا يفرض نفسه إلا عندما يكتشف، تحت الشخص الظاهرة، قوة مبنية للمجهول (لشخصى) ليس قطعاً شيئاً عاماً، بل هو تفرد فى أعلى درجة (...) <sup>(٢)</sup>. ذلك أن الأدب لا يبدأ إلا عندما يولد داخلنا شخص ثالث ينتزع قدرتنا على أن نقول « أنا » ..."

(ب) الشكل الثانى، هو مسرحية بعض الإشكاليات التى كانت تشغل جينيه، مثل الشر، أو العنف، أو السلطة، وذلك من خلال كتابة متدثرة بالعُجاب والتنكر، لفصح الخطابات الأسطورية المبررة للنظام القائم. بالنسبة لجونيه، الكتابة للمسرح هى أيضاً وسيلة لشعرنة العالم: "ليس لأن مسرحيتى تمر فى ماخور عليها أن تكون مُبتدلة (...) ما معنى حدث مأخوذ من بين أحداث أخرى ؟ إذا لم يبلغ، وهو يتحول، الشعر فلا قيمة له" <sup>(٣)</sup>.

ولأن المسرح، حسب جينيه، "هو مكان من العالم حيث التمسرح لا يخفى أى سلطة"، فإنه اختاره ليستعيد الحقيقة ويحررها من سطوة

(٢) دولوز فى : critique et clinique، ص ١٣، دىنوى، ١٩٩٣ .

(٣) جينيه : Fragments et autres textes ، جاليمار ١٩٩٠ .

الصور المفلوطة المفروضة من لدن مجتمع الفرجة. وقد شرحت مارى رودونى جيداً مشروع جونييه المسرحى : "عندما يغدو العالم اللامتحقق لمجتمع الفرجة مجرد سراب ضخم، فهل يكون للمحاكاة المسرحية من معنى بعد؟ وما دام العالم قد أصبح هو نفسه محاكاة فإن جينييه يبتكر فى مسرحه صورة جديدة ليست مطلقاً محاكاةً للواقع بل إبداعاً له" (٤).

إن المظهر الأساسى لتجربة الجذرية فى مسرح جينييه، هو أن تعرض على خشبة جميع الحقائق والخرافات مهما كانت معقدة، مع إعطائها وجوداً شعرياً : "هناك حقائق لا يجب قط أن تطبق؛ وهذه هى التى يتحتم علينا أن نحياها من خلال الأنشودة التى صارت إليها [تلك الحقائق]" (٥).

#### (ج) كتابة الذاكرة :

فى "أسير عاشق"، يعود جينييه إلى العنصر الحكائى، "دم التخيل" حسب تعبير إدموند وايت، إلا أنها عودة مرفقة بحضور كبير للعالم الخارجى، فالإحالة على حركة الفهود السود وعلى الثورة الفلسطينية هى بمثابة "مادة خام" لإعادة ابتداء فترة إقامته بين هؤلاء الثوار المتمردين المحتاجين إلى مساعدته. لكن الأمر عنده لا يتعلق بسرد ذكريات أو وصف فضاءات أمريكية وعربية، إنها بالأحرى مواجهة عنيفة

(٤) انظر : Jean genet: le poète travesti-portrait d'une oeuvre: Marie

Redonnet، كراسى ٢٠٠٠، ص ١٤٧ .

(٥) مسرحية : les paravents



يخوضها جينيه، على امتداد صفحات "أسير عاشق" مع ذاكرته برمتها، ذاكرته المتدفقة بأسئلة ثاقبة ومعقدة اختزنتها منذ الطفولة .

وفى مقابلة الذكريات، هناك علاقة جينيه باللغة وبمتخيله وبجراحاته السرية، بالنسيان والموت، بالخيانة والتفرد...

كتابة الذاكرة هي أيضاً التفكير فى شعرية للذاكرة مناقضة لشعرية المحاكاة التقليدية. من ثم تلك البنية المفتوحة، غير الخطية، ذات التشابكات مع الأزمنة والفضاءات المتباعدة. شعرية الذاكرة تعنى كذلك ميّتا - خطاب عن الزمن وارتياح الذاكرة، وعن الطابع المتداخل بين الحدث والتعبير الشعري الذى يعطيه قيمته... غير أن ذلك يقتضى أيضاً قبول عدم صدقية هذه العلاقة كما يفهم من كلام جونييه " ... كتاب ذكريات هو أيضاً أقل صدقاً من رواية". من ثم فإن "أسير عاشق"، وقد تحول إلى رواية تتجاوز داخلها عدة أجناس، لا يكف عن "تخطيط كرامة المحكى" ليوطد قرابته بالنموذج الروائي دوستويفسكى ذى الدلالة المزدوجة والذى يوحى بتفسير وبنقيضه فى الآن نفسه<sup>(٦)</sup>.

وهنا عدة مؤشرات تسمح بأن يقرأ "أسير عاشق" على مستويين متعارضين : فالنغمة المختلفة فى القسم الثانى من الكتاب تضع على مسافة لحظات العجائب والانفجار المشخصة فى القسم الأول، وذلك أن عمر الثورة قصير، لأن الرؤية الجذرية لا ترضى بأى تنازل ولا تقبل

(٦) انظر تحليله لرواية "الإخوة كرامزوف" فى كتابه "العدو الصراح" م.م، ص ٢١٢ .

تأيد أسطورة ما، والإيحاء بتلاشي الخرافة الثورية يقود أيضاً إلى حياة الكاتب - السارد، على نحو ما يوضح جينيه: "ولأنى لست مؤرشفاً ولا مؤرخاً ولا أى شىء من هذا القبيل، فلعلى لم أقص حياتى إلا لأنشد تاريخاً للفلسطينيين" (ص ٢٨٠).

لأن جينيه لا يفترض حدوداً بين تذكر حياته وبين تاريخ الفلسطينيين كما سجلته ذاكرته. لكن مع "أسير عاشق"، لم يعد "هو سيد مارأى" مثلاً كان عليه الأمر عندما كتب نصوصه الأولى داخل السجن. الآن، هو "مضطر إلى أن يخضع لعالم واقعى، لكننى أستعمل دوماً كلمات قديمة، هى كلماتى أنا" (٧).

إن الانتقال إلى كتابة تلك الذاكرة المضاعفة ليس حركة آلية تعرف كيف تظل وفية للأحداث. وهذا هو مصدر انبثاق الصوغ الشعرى وتحويل التاريخ والمعيش إلى متخيل مستقل بذاته.

لذلك فإن كتابة الذاكرة بكيفية جذرية لا يمكن أن تكون سوى إعادة كتابة على طرس منسوج من النسيان، يشخص ذاكرة "شعب الموتى اللايحصى".

### (ب) التفكير فى الذات والعالم عبر المعيش وانطلاقاً من الهامش

يتجلى المظهر الآخر لجذرية جينيه فى الطريقة التى اتبعها لإعادة التفكير فى ذاته وفى العالم الخارجى. ذلك أن الأزمات التى عرفها،

(٧) ورد فى حديثه مع وشانبارت ولىلى شهيد فى "العدو الصراح" ص ٢٧٩ .

خاصة بعد مغادرته السجن وظهور كتاب سارتر المتعلق بأعماله، وكذلك موت عشيقه عبد الله، كل ذلك دفعه إلى الاقتراب من تلك الجذرية الملتحمة أكثر. ويبدو لي أن أفضل طريقة لتلخيص هذه الجذرية في أفكاره ومواقفه، هي أن نستعرض بعض ردود فعل جينيه وانتقاداته تجاه جان بول سارتر. وقد كانت انتقاداته المتجذرة أكثر، تتم انطلاقاً من هامش كان جينيه يحرص على ملازمته لأنه يتيح له من موقفه المتباعد، أن يحافظ على علائقه بالمجتمع في كليته. إنه - بدون أن يستعمل مفهومات وتحليلات فلسفية، على غرار ما كان يفعله سارتر - لجأ بالأحرى إلى المعيش وإلى الكثافة الشعرية. فعندما رفض التأويل السارترى للمثلية الجنسية التي اعتبرها هذا الأخير بمثابة اختيار أو "مثل إستراتيجية في علائق الفرد بالعالم" رد جينيه قائلاً: "... لا أتوفر على نظرية عن رغبة غير متميزة. إنني أعين: أنا لوطي، حسناً، ليست هذه قضية. فمحاولة معرفة لماذا أو كيف أصبحت لوطياً، وكيف عرفت ذلك ولماذا أنا كذلك، هي ألهيّة... وهذا أمر يشبه قليلاً محاولتي أن أعرف لماذا يوجد في عيني اختصاب أخضر"<sup>(٨)</sup>. ونجد جينيه في "شذراته" التي نشرها العام ١٩٥٤ يجذر تفكيره في الشذوذ الجنسي: "تشتمل اللوطية على نسقها الإيروسي الخاص، وعلى حساسيتها وشغفها وحبها واحتفالياتها وطقوسها وأعراسها وحدادها وأغانيها : إنها

(٨) في حديثه مع هيبير فيشت، "العدو الصراح"، ص ١٧٣ .



حضارة، لكنها بدلاً من أن توثق الروابط تعزل، وتجد نفسها متوحدة داخل كل واحد منها" (٩).

ورغم أن جينيه يعترف بأن كتاب سارتر "القديس جينيه : ممثلاً وشهيداً" قد عراه، ودفعه إلى إعادة النظر في علاقته بالأدب، فإن هناك ملاحظات كثيرة أبداها جونييه، تجعلنا ندرك أنه لم يكن يحترم روايات سارتر وفكره.

في حديث له مع الطاهر بنجلون، يقول: "أما عن سارتر، فقد فهمت منذ أمد طويل أن فكره السياسى مزيف، وفى نظرى، فإن ما سمي بالفكر السارترى لا يكاد يوجد. والمواقف التى يتخذها ما هي إلا أحكام متسعة لمتقف سريع التأثر بالبرد، لا يمكنه أن يواجه شيئاً آخر سوى أشباحه..." (١٠) وأعتقد أن هذه الانتقادات الموجهة لسارتر تجد مصداقيتها فى المواقف الأخيرة المرتبكة والمتناقضة التى لجأ إليها الفيلسوف الوجودى خلال العشر سنوات الأخيرة من حياته. ففي الحوار الطويل الذى أجراه مع بينى ليفى (بيير فيكتور سابقاً، زعيم الماويين الذى اعتنق، لاحقاً، الفكر اليهودى) والمنشور بعنوان "الأمم الآن"، يذهب سارتر إلى حد نكران مجموع فكره، معلناً عن مشروعات تنطلق من الفكر اليهودى ومن فلسفة ليفيتاس.

(٩) "شذرات" م.م، ص ٧٩ .

(١٠) العدو الصراح، م.م، ٩٤ ، ٩٥ .

إن مقارنة بين المسارين من منظور الجدلية والتناسق، ستبرز لنا إلى أى مدى كان جينيه مفكراً رؤيويًا حقيقيًا. بفضل رؤيته الشعرية المتميزة .

وفي مجال العلاقة بالأدب، كان جينيه يتوفر على مفهوم مغاير لما عبر عنه سارتر في كتابه "ما الأدب؟". إنه لم يكن يقبل الخلط بين الفعل والكتابة لأنهما لا يوجدان داخل نفس الموجة ولا يمتلكان نفس الديمومة. يقول : "يمكن لمعركة من أجل بلد أن تملأ حياة جد غنية، إلا أنها قصيرة. وهذا، فيما نذكر، هو اختيار أخيل في الإلياذة"<sup>(١١)</sup>.

وفي الواقع، فإن جينيه مع دفاعه عن مفهوم "غير ملتزم" للكتابة، يقر بترابط الكتابة وتفاعلها مع الفعل والعالم الخارجي. يقول : "... أكان هوميروس سيكتب الإلياذة لولا غضب أخيل ؟ أكان سنعرف غضب أخيل لولا هوميروس؟"<sup>(١٢)</sup>.

(١١) "أربع ساعات في شاتيل".

(١٢) "أسير عاشق" ترجمة كاظم جهاد، دار توبقال، ص ٦٧، سنة ٢٠٠٢ .

وفي هذا النص "الجرح السرى"، سيجد القارئ تحليلًا عميقًا لمفهوم الإبداع، سواء كان في الرسم أو الأدب، حيث إن جينيه يربطه بذلك الجرح السرى، اللامرئى الذى يميز بين الكائنات، ويجعل اكتشاف ذلك الجرح من لدن المبدع هو المنطلق لبناء رؤيته وعالمه. من هنا، لا يكون الإبداع ظرفيا، ولكنه يتولد من الأشياء وعلائقها ليذهب إلى ما هو أبعد، ولا يكون الالتزام مقتصرًا على قضية، بل متصلاً بما هو إنسانى...

من ثم يمكن القول بأن مساندته للحركات الثورية كانت تستجيب لهذه الحاجة الحيوية التي كانت تغذى جذريته الشعرية وتجعلها دوماً متيقظة وحذرة .

وأظن أن جينيه قد حاول أن يعيش جذريته بوصفها عزاءً : أن يتعزى عن الموت الذى يبتلع كل شىء (بما فى ذلك الكلمات المكتوبة)، وأن يتعزى عن غياب الله، وعن الظلم الأعمى والمواضعات والأحكام المسبقة الساحقة .

إنه، وقد أخذ فى شرك "جراحاته السرية"، يستنجد بجذرية تامة، عنيدة؛ "الكتابة هى الملجأ الأخير المتوفر عندما نكون قد خُنا" على حد تعبيره، ومن ثم ضرورة مناهضة المجتمع باستمرار، ومناهضة جميع أشكال السلطة والهيمنة، لا من أجل أن نقترح بديلاً، وإنما من أجل أن نزرع بذرة ثورة شعرية محتملة .

بتعبير آخر، فإن هذه الجذرية المتعددة التجليات، هى أداة لتحذير موقف الإنسان تجاه العالم، وفى الآن نفسه هى بديل بالنسبة لما هو قائم .





المؤلف في سطور  
جان جينية

( ١٩١٠ - ١٩٨٦ ) أديب فرنسي

من أعماله :  
" مذكرات لص "  
مسرحية الخادما  
مسرحية الزوج  
أسير عاشق

المترجم في سطور

محمد برادة

روائي وناقد ومترجم مغربي

من أعماله :

لعبة النسيان

الضوء الهارب

مثل صيف لن يتكرر

محمد مندور وتنظير النقد العربي

أسئلة الرواية ، أسئلة النقد

الدرجة الصفراء للكتابة لرولان بارت

الخطاب الروائي لميخائيل باختين



## المشروع القومي للترجمة

المشروع القومي للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التي حققتها مشروعات الترجمة التي سبقته في مصر والعالم العربي ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .



## المشروع القومي للترجمة

١ - اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
٢ - الوثنية والإسلام	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣ - التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقي جلال
٤ - كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت : أحمد الحضري
٥ - ثريا في غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
٦ - اتجاهات البحث اللساني	ميلكا إقيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧ - العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكي
٨ - مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩ - التغيرات البيئية	أندرو س. جودي	ت : محمود محمد عاشور
١٠ - خطاب الحكاية	جيرار چينيت	ت : محمد معتمد وعبد الجليل الأزلي وعمر حلي
١١ - مختارات	فيسوافا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ - طريق الحرير	ديفيد براونستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
١٣ - ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
١٤ - التحليل النفسي والأدب	جان بيلمان نويل	ت : حسن المودن
١٥ - الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رقيق عفيفي
١٦ - أثينة السوداء	مارتن برنال	ت : بإشراف / أحمد عثمان
١٧ - مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوي
١٨ - الشعر النسائي في أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
١٩ - الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	ت : نعيم عطية
٢٠ - قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت : يعنى طريف الخولي / بدوي عبد الفتاح
٢١ - خوخة وألف خوخة	صمد بهرنجي	ت : ماجدة العناني
٢٢ - مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد علي الناصري
٢٣ - تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
٢٤ - ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت : بكر عباس
٢٥ - مثنوى	مولانا جلال الدين الرومي	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦ - دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
٢٧ - التنوع البشري الخلاق	مقالات	ت : نخبة
٢٨ - رسالة في التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩ - الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
٣٠ - الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣١ - مصادر دراسة التاريخ الإسلامي	جان سوفاجيه - كلود كاين	ت : عبد الستار الطنجي / عبد الوهاب علوب
٣٢ - الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمي
٣٣ - التاريخ الاقتصادي لأفريقيا الغربية	أ. ج. هويكنز	ت : أحمد فؤاد بليغ
٣٤ - الرواية العربية	روجر آلن	ت : حصة إبراهيم المنيف
٣٥ - الأسطورة والحداثة	بول . ب . ديكسون	ت : خليل كلفت



٣٦ - نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	ت : حياة جاسم محمد
٣٧ - واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	ت : جمال عبد الرحيم
٣٨ - نقد الحداثة	ألن تورين	ت : أنور مغيث
٣٩ - الإغريق والحسد	بيتر والكوت	ت : منيرة كروان
٤٠ - قصائد حب	آن سكستون	ت : محمد عيد إبراهيم
٤١ - ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحي / محمود ملحد
٤٢ - عالم ماك	بنجامين بارير	ت : أحمد محمود
٤٣ - الذهب المزدوج	أوكتافيو باث	ت : المهدي أخريف
٤٤ - بعد عدة أصياف	الدوس هكسلي	ت : مارلين قادرس
٤٥ - التراث المغنور	روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين	ت : أحمد محمود
٤٦ - عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	ت : محمود السيد علي
٤٧ - تاريخ النقد الأدبي الحديث ج١	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨ - حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ت : ماهر جويجاتي
٤٩ - الإسلام في البلقان	ه . ت . نوريس	ت : عبد الوهاب طوب
٥٠ - ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	ت : محمد براءة وعثمان الميود ويوسف الأنطكي
٥١ - مسار الرواية الإسبانية الأمريكية	داريو بيانوبيا وخ . م بينياليستي	ت : محمد أبو العطا
٥٢ - العلاج النفسي التدعيمي	بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل	ت : لطفي فطيم وعادل دمرdash
٥٣ - الدراما والتعليم	أ . ف . التجنون	ت : مرسى سعد الدين
٥٤ - المفهوم الإغريقي للمسرح	ج . مايكل والتون	ت : محسن مصيلحي
٥٥ - ما وراء العلم	جون بولكنجهوم	ت : علي يوسف علي
٥٦ - الأعمال الشعرية الكاملة (١)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود علي مكي
٥٧ - الأعمال الشعرية الكاملة (٢)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود السيد ، ماهر البطوطي
٥٨ - مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمد أبو العطا
٥٩ - المحبرة	كارلوس مونيث	ت : السيد السيد سهيم
٦٠ - التصميم والشكل	جوهانز ايتن	ت : هيرى محمد عبد الغنى
٦١ - موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	مراجعة وإشراف : محمد الجوهري
٦٢ - لذة النص	رولان بارت	ت : محمد خير البقاعي .
٦٣ - تاريخ النقد الأدبي الحديث ج٢	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤ - برتراند راسل (سيرة حياة)	ألان وود	ت : رمسيس عوض .
٦٥ - في مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	ت : رمسيس عوض .
٦٦ - خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧ - مختارات	فرناندو بيسوا	ت : المهدي أخريف
٦٨ - نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
٦٩ - العلم الإسلامي في أول القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمي
٧٠ - ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجت	ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١ - السيدة لا تصلح إلا للرمي	داريو فو	ت : حسين محمود

- ٧٢ - السياسى العجوز ت . س . إليوت
- ٧٣ - نقد استجابة القارئ جين . ب . توميكنز
- ٧٤ - صلاح الدين والمعاليك فى مصر ل . ا . سيمينوفا
- ٧٥ - فن التراجم والسير الذاتية أندريه موروا
- ٧٦ - چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى مجموعة من الكتاب
- ٧٧ - تاريخ النقد الألبى الحديث ج ٢ رينيه ويليك
- ٧٨ - العولة . النظرية الاجتماعية والثقافة للكونية رونالد روبرتسون
- ٧٩ - شعرية التأليف بوليس أوسينسكى
- ٨٠ - بوشكين عند «نافورة الدموع» ألكسندر بوشكين
- ٨١ - الجماعات المتخيلة بندقى أندرسن
- ٨٢ - مسرح ميغيل ميغيل دى أونامونو
- ٨٣ - مختارات غوتفريد بن
- ٨٤ - موسوعة الأدب والنقد مجموعة من الكتاب
- ٨٥ - منصور الحلاج (مسرحية) صلاح زكى أقطاي
- ٨٦ - طول الليل جمال مير صادقى
- ٨٧ - نون والقلم جلال آل أحمد
- ٨٨ - الابتلاء بالتعرب جلال آل أحمد
- ٨٩ - الطريق الثالث أنتونى جينز
- ٩٠ - وسم السيف (قصص) نخبة من كتاب أمريكا اللاتينية
- ٩١ - المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق باربر الاسوستكا
- ٩٢ - أساليب ومضامين المسرح كارلوس ميغيل
- ٩٣ - محدثات العولة مايك فيذرستون وسكوت لاش
- ٩٤ - الحب الأول والصحة صمويل بيكيت
- ٩٥ - مختارات من المسرح الإسباني أنطونيو بوينو بايخو
- ٩٦ - ثلاث زئبقات ووردة قصص مختارة
- ٩٧ - هوية فرنسا (المجلد الأول) فرنان برودل
- ٩٨ - الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى نماذج ومقالات
- ٩٩ - تاريخ السينما العالمية ديفيد روبنسون
- ١٠٠ - مساعلة العولة بول هيرست وجراهام تومبسون
- ١٠١ - النص الروائى (تقنيات ومناهج) بيرنار فاليط
- ١٠٢ - السياسة والتسامح عبد الكريم الخطيبى
- ١٠٣ - قبر ابن عربى يليه آباء عبد الوهاب المؤدب
- ١٠٤ - أوبرا ماهوجنى برتولت بريشت
- ١٠٥ - منخل إلى النص الجامع جيرارچينيت
- ١٠٦ - الأدب الأندلسى د . ماريا خيسوس روبيرامتى
- ١٠٧ - صورة الذاتى فى الشعر الأمريكى المعاصر نخبة
- ت : فؤاد مجلى
- ت : حسن ناظم وعلى حاكم
- ت : حسن بيومى
- ت : أحمد درويش
- ت : عبد المقصود عبد الكريم
- ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
- ت : أحمد محمود ونورا أمين
- ت : سعيد الغانمى وناصر حلاوى
- ت : مكارم القمرى
- ت : محمد طارق الشرقاوى
- ت : محمود السيد على
- ت : خالد المعالى
- ت : عبد الحميد شيحة
- ت : عبد الرازق بركات
- ت : أحمد فتحي يوسف شتا
- ت : ماجدة العنانى
- ت : إبراهيم الدسوقي شتا
- ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين
- ت : محمد إبراهيم مبروك
- ت : محمد هناء عبد الفتاح
- ت : نادية جمال الدين
- ت : عبد الوهاب علوب
- ت : فوزية العشماوى
- ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
- ت : إينوار الخراط
- ت : بشير السباعى
- ت : أشرف الصباغ
- ت : إبراهيم قنديل
- ت : إبراهيم فتحي
- ت : رشيد بنحو
- ت : عز الدين الكتانى الإدريسى
- ت : محمد بنيس
- ت : عبد الغفار مكاوى
- ت : عبد العزيز شبيب
- ت : أشرف على دكتور
- ت : محمد عبد الله الجعيدى

- ١٠٨ - ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي مجموعة من النقاد  
١٠٩ - حروب المياه جون بولوك وعادل درويش  
١١٠ - النساء في العالم القامي حسنة بيجوم  
١١١ - المرأة والجريمة فرانسيس هيندسون  
١١٢ - الاحتجاج الهادي أرلين علوي ماكليود  
١١٣ - راية التمرد سادي پلانت  
١١٤ - مسرحيات كرنجى وسكان المستنقع وول شوينكا  
١١٥ - غرفة تخص المراء وحده فرجينيا وولف  
١١٦ - امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا نلسون  
١١٧ - المرأة والجنوسة في الإسلام ليلي أحمد  
١١٨ - النهضة النسائية في مصر بث بارون  
١١٩ - النساء والأسرة وقوانين الطلاق أميرة الأزهرى سنيل  
١٢٠ - الحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط ليلي أبو لغد  
١٢١ - الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية فاطمة موسى  
١٢٢ - نظام العبرية القديم ونموذج الإنسان جوزيف فوجت  
١٢٣ - الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية نينل الكسندر وفنادولينا  
١٢٤ - الفجر الكاذب جون جراى  
١٢٥ - التحليل الموسيقى سيدريك ثورپ ديثى  
١٢٦ - فعل القراءة فولفغانج إيسر  
١٢٧ - إرهاب صفاء فتحى  
١٢٨ - الأدب المقارن سوزان باستيت  
١٢٩ - الرواية الاسبانية المعاصرة ماريا دولورس أسيس جاروت  
١٣٠ - الشرق يصعد ثانية أندريه جوندز فرائك  
١٣١ - مصر القبيحة (التاريخ الاجتماعى) مجموعة من المؤلفين  
١٣٢ - ثقافة العولة مايك فيذرستون  
١٣٣ - الخوف من المرايا طارق على  
١٣٤ - تشريح حضارة بارى ج. كيمب  
١٣٥ - المختار من نقد ن. س. إليوت ت. س. إليوت  
١٣٦ - فلاحو الياشا كينيث كونر  
١٣٧ - منكرات ضابط في الحملة للفرنسية جوزيف ماري مواريه  
١٣٨ - عالم التلفزيون بين الجمال والعنف إيلينا تارونى  
١٣٩ - باريسيفال ريشارد فاچنر  
١٤٠ - حيث تلتقى الأنهار هيربرت ميسن  
١٤١ - اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين  
١٤٢ - الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر  
١٤٣ - قضايا التنظير في البحث الاجتماعى ديريك لايدار  
١٤٤ - صاحبة اللوكاندة كارلو جولونونى
- ت : محمود على مكى  
ت : هاشم أحمد محمد  
ت : منى قطان  
ت : ريهام حسين إبراهيم  
ت : إكرام يوسف  
ت : أحمد حسان  
ت : نسيم مجلى  
ت : سميرة رمضان  
ت : نهاد أحمد سالم  
ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال  
ت : لميس النقاش  
ت : بإشراف/ رؤوف عباس  
ت : نخبة من المترجمين  
ت : محمد الجندي ، وإيزابيل كمال  
ت : منيرة كروان  
ت : أنور محمد إبراهيم  
ت : أحمد فؤاد بليغ  
ت : سمحة الخولى  
ت : عبد الوهاب علوب  
ت : بشير السباعى  
ت : أميرة حسن نويرة  
ت : محمد أبو العطا وآخرون  
ت : شوقى جلال  
ت : لويس بقطر  
ت : عبد الوهاب علوب  
ت : طلعت الشايب  
ت : أحمد محمود  
ت : ماهر شفيق فريد  
ت : سحر توفيق  
ت : كاميليا صبحى  
ت : وجيه سمعان عبد المسيح  
ت : مصطفى ماهر  
ت : أمل الجبورى  
ت : نعيم عطية  
ت : حسن بيومى  
ت : عدلى السمرى  
ت : سلامة محمد سليمان



١٤٥ - موت أرتيميو كروث	كارلوس فوينتس	ت : أحمد حسان
١٤٦ - الورقة الحمراء	ميجيل دى ليبس	ت : على عبد الرؤوف البمبي
١٤٧ - خطبة الإدانة الطويلة	تاتكريد دورست	ت : عبد الغفار مكاوي
١٤٨ - القصة القصيرة (النظرية والتقنية)	إنريكي أندرسون إمبرت	ت : على إبراهيم على منولى
١٤٩ - النظرية الشعرية عند إيلوت وألونيس	عاطف فضول	ت : أسامة إسبر
١٥٠ - التجربة الإفريقية	روبرت ج. ليمان	ت: منيرة كروان
١٥١ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١)	فرنان برودل	ت : بشير السباعي
١٥٢ - عدالة الهنود وقصص أخرى	نخبة من الكتاب	ت : محمد محمد الخطابي
١٥٣ - غرام الفراعنة	فيولين فاتويك	ت : فاطمة عبد الله محمود
١٥٤ - مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	ت : خليل كلفت
١٥٥ - الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	ت : أحمد مرسى
١٥٦ - المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال والآن وأوديت فيرمو	ت : مى التلمساني
١٥٧ - خسرو وشيرين	النظامي الكنجي	ت : عبد العزيز بقوش
١٥٨ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ٢)	فرنان برودل	ت : بشير السباعي
١٥٩ - الإيديولوجية	ديفيد هوكس	ت : إبراهيم فتحى
١٦٠ - آلة الطبيب	بول إيرليش	ت : حسين بيومي
١٦١ - من المسرح الإسباني	اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	ت : زيدان عبد الحليم زيدان
١٦٢ - تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسوي	ت : صلاح عبد العزيز محجوب
١٦٣ - موسوعة علم الاجتماع ج ١	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهري
١٦٤ - شامبوليون (حياة من نود)	جان لاكوثير	ت : نبيل سعد
١٦٥ - حكايات الثعلب	أ. ن أفانا سيفا	ت : سهير المصادفة
١٦٦ - العلاقات بين المتيين والعمانيين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	ت : محمد محمود أبو غدير
١٦٧ - في عالم طاغور	رابندراناث طاغور	ت : شكرى محمد عياد
١٦٨ - دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	ت : شكرى محمد عياد
١٦٩ - إبداعات أدبية	مجموعة من المبدعين	ت : شكرى محمد عياد
١٧٠ - الطريق	ميغيل دلبيس	ت : بسام ياسين رشيد
١٧١ - وضع حد	فرانك بيجو	ت : هدى حسين
١٧٢ - حجر الشمس	مختارات	ت : محمد محمد الخطابي
١٧٣ - معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤ - صناعة الثقافة السوداء	ايليس كاشمور	ت : أحمد محمود
١٧٥ - التلفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦ - نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	ت : جلال البنا
١٧٧ - أنطون تشيخوف	هنرى تروايا	ت : حصه إبراهيم منيف
١٧٨ - مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	ت : محمد حمدي إبراهيم
١٧٩ - حكايات أيسوب	أيسوب	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠ - قصة جاريد	إسماعيل فصيح	ت : سليم عبد الأمير حمدان
١٨١ - النقد الأدبي الأمريكي	فستنت ، ب. ليتش	ت : محمد يحيى

- ١٨٢ - العنف والنبوءة      و . ب . بيتس
- ١٨٣ - جان كوكو على شاشة السينما      رينيه جيلسون
- ١٨٤ - القاهرة .. حالة لا تنام      هانز إندورفر
- ١٨٥ - أسفار العهد القديم      توماس تومسن
- ١٨٦ - معجم مصطلحات هيجل      ميخائيل أنود
- ١٨٧ - الأرضة      بزرّج علوى
- ١٨٨ - موت الأدب      الثين كرنان
- ١٨٩ - العمى والبصيرة      پول دى مان
- ١٩٠ - محاورات كونفوشيوس      كونفوشيوس
- ١٩١ - الكلام رأسمال      الحاج أبو بكر إمام
- ١٩٢ - سياحت نامه إبراهيم بك ج١      زين العابدين المراهى
- ١٩٣ - عامل المنجم      بيتر أبراهامز
- ١٩٤ - مخترعات من النقد الأنجلو - أمريكى      مجموعة من النقاد
- ١٩٥ - شتاء ٨٤      إسماعيل قصيح
- ١٩٦ - المهلة الأخيرة      فالنتين راسبوتين
- ١٩٧ - الفاروق      شمس العلماء شبلى النعمانى
- ١٩٨ - الاتصال الجماهيرى      إديون إمري وآخرون
- ١٩٩ - تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية      يعقوب لاندوى
- ٢٠٠ - ضحايا التنمية      جيرمى سيبروك
- ٢٠١ - الجانب الدينى للفلسفة      جوزايا رويس
- ٢٠٢ - تاريخ النقد الأدبى الحديث ج٢      رينيه ويليك
- ٢٠٣ - الشعر والشاعرية      الطاف حسين حالى
- ٢٠٤ - تاريخ نقد العهد القديم      زلمان شاراز
- ٢٠٥ - الجينات والشعوب واللغات      لويجى لوقا كافالى - سفورزا
- ٢٠٦ - الهولوية تصنع علماً جديداً      جيمس جلايك
- ٢٠٧ - ليل إفريقي      رامون خوتاسنديز
- ٢٠٨ - شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى      دان أوربان
- ٢٠٩ - السرد والمسرح      مجموعة من المؤلفين
- ٢١٠ - مثويات حكيم سنائى      سنائى القزقوى
- ٢١١ - فردينان دوسوسير      جوناثان ككر
- ٢١٢ - قصص الأمير مرزبان      مرزبان بن رستم بن شروين
- ٢١٣ - مصر منذ قدم نابلين حتى رحيل عبد المنير      ريمون فلور
- ٢١٤ - قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع      أنتونى جيدنز
- ٢١٥ - سياحت نامه إبراهيم بك ج٢      زين العابدين المراهى
- ٢١٦ - جوانب أخرى من حياتهم      مجموعة من المؤلفين
- ٢١٧ - مسرحيتان طليعيتان      صمويل بيكيت
- ٢١٨ - رايولا      خوليو كورتازان
- ت : ياسين طه حافظ
- ت : فتحى العشرى
- ت : دسوقي سعيد
- ت : عبد الوهاب علوب
- ت : إمام عبد الفتاح إمام
- ت : علاء منصور
- ت : بدر الديب
- ت : سعيد القانمى
- ت : محسن سيد فرجاني
- ت : مصطفى حجازى السيد
- ت : محمود سلامة علاوى
- ت : محمد عبد الواحد محمد
- ت : ماهر شفيق فريد
- ت : محمد علاء الدين منصور
- ت : أشرف الصباغ
- ت : جلال السعيد الحفناوى
- ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
- ت : جمال أحمد الزقاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
- ت : فخرى لبيب
- ت : أحمد الأنصارى
- ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
- ت : جلال السعيد الحفناوى
- ت : أحمد محمود هويدى
- ت : أحمد مستجير
- ت : على يوسف على
- ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
- ت : محمد أحمد صالح
- ت : أشرف الصباغ
- ت : يوسف عبد الفتاح فرج
- ت : محمود حمدي عبد الغنى
- ت : يوسف عبد الفتاح فرج
- ت : سيد أحمد على الناصرى
- ت : محمد محمود محي الدين
- ت : محمود سلامة علاوى
- ت : أشرف الصباغ
- ت : نادية البنهاوى
- ت : على إبراهيم على منوفى

٢١٩ - بقايا اليوم	كانو ايشجورو	ت : طلعت الشايب
٢٢٠ - الهيولية فى الكون	بارى باركر	ت : على يوسف على
٢٢١ - شعرية كفافى	جريجورى جوزداتيس	ت : رفعت سلام
٢٢٢ - فرانز كافكا	رونالد جرائ	ت : نسيم مجلى
٢٢٣ - العلم فى مجتمع حر	بول فيرايتر	ت : السيد محمد نفاذى
٢٢٤ - دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	ت : منى عبد الظاهر إبراهيم السيد
٢٢٥ - حكاية غريق	جابريل جارتيا ماركث	ت : السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٦ - أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربت لورانس	ت : طاهر محمد على البربرى
٢٢٧ - المسرح الإسباني فى القرن السابع عشر	موسى ماردنيا ديف بوركى	ت : السيد عبد الظاهر عبد الله
٢٢٨ - علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	ت : مارى تيريز عبد المسيح وخالد حسن
٢٢٩ - مائزق البطل الوحيد	نورمان كيومان	ت : أمير إبراهيم العمري
٢٣٠ - عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١ - الدرافيل	خايمي سالوم بيدال	ت : جمال أحمد عبد الرحمن
٢٣٢ - مابعد المعلومات	توم ستينر	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣ - فكرة الاض محلال	أرثر هيرمان	ت : طلعت الشايب
٢٣٤ - الإسلام فى السودان	ج. سينسر تريمنجهام	ت : فؤاد محمد عكود
٢٣٥ - ديوان شمس تبريزى ج ١	جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
٢٣٦ - الولاية	ميشيل تود	ت : أحمد الطيب
٢٣٧ - مصر أرض الوادى	روبين قيدين	ت : عنايات حسين طلعت
٢٣٨ - العولة والتحرير	الانكتاد	ت : ياسر محمد جاد الله وعربى منبولى أحمد
٢٣٩ - العربى فى الأدب الإسرائيلى	جيلرافر - رايوخ	ت : نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فليق
٢٤٠ - الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كامى حافظ	ت : صلاح عبد العزيز محمود
٢٤١ - فى انتظار البرابرة	ك. م كويتز	ت : ابتسام عبد الله سعيد
٢٤٢ - سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	ت : صبرى محمد حسن عبد النبى
٢٤٣ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ١)	ليفى بروفنسال	ت : مجموعة من المترجمين
٢٤٤ - الغليان	لاورا إسكييل	ت : نادية جمال الدين محمد
٢٤٥ - نساء مقاتلات	إليزابيتا أنيس	ت : توفيق على منصور
٢٤٦ - قصص مختارة	جابريل جرتيا ماركث	ت : على إبراهيم على منوفى
٢٤٧ - الثقافة الجماهيرية والحدائق فى مصر	ولتر أرميوس	ت : محمد الشرقاوى
٢٤٨ - حقول عدن الخضراء	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٢٤٩ - لغة التمزق	دراجو شتامبوك	ت : رفعت سلام
٢٥٠ - علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ت : حادثة أباطة
٢٥١ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢	جورجون مارشال	ت : بإشراف : محمد الجوهري
٢٥٢ - رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	ت : على بدران
٢٥٣ - تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	ت : حسن بيومى
٢٥٤ - الفلسفة	ديف روينسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥ - أفلاطون	ديف روينسون وجودى جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام



٢٥٦ - ديكارت	ديف روينسون وجودي جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧ - تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	ت : محمود سيد أحمد
٢٥٨ - الفجر	سير أنجوس فريزر	ت : عبادة كحيلة
٢٥٩ - مختارات من الشعر الأرمني	نخبة	ت : قاروجان كازانچيان
٢٦٠ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢	جوردون مارشال	ت : بإشراف : محمد الجوهري
٢٦١ - رحلة في فكر زكي نجيب محمود	زكي نجيب محمود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢ - مدينة المعجزات	إيوارد مندوتا	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٦٣ - الكشف عن حافة الزمن	جون جرين	ت : علي يوسف علي
٢٦٤ - إبداعات شعرية مترجمة	هوراس / شلى	ت : لويس عوض
٢٦٥ - روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصموئيل جونسون	ت : لويس عوض
٢٦٦ - مدير المدرسة	جلال آل أحمد	ت : عادل عبد المنعم سويلم
٢٦٧ - فن الرواية	ميلان كونديرا	ت : بدر الدين عربوكي
٢٦٨ - ديوان شمس تبريزي ج ٢	جلال الدين الرومي	ت : إبراهيم السوقي شتا
٢٦٩ - وسط الجزيرة العربية وشرقها ج ١	وليم جيفور بالجريف	ت : صبري محمد حسن
٢٧٠ - وسط الجزيرة العربية وشرقها ج ٢	وليم جيفور بالجريف	ت : صبري محمد حسن
٢٧١ - الحضارة الغربية	توماس سى ، باترسون	ت : شوقي جلال
٢٧٢ - الأديرة الأثرية في مصر	س. س. والترز	ت : إبراهيم سلامة
٢٧٣ - الاستعمار والثورة في الشرق الأوسط	جوان آر. لوك	ت : عنان الشهاوي
٢٧٤ - السيدة بريارا	رومولو جلاجوس	ت : محمود علي مكي
٢٧٥ - ن. س. إليوت شاعرًا ونقادًا وكاتبًا مسرحيًا	أقلام مختلفة	ت : ماهر شفيق فريد
٢٧٦ - فنون السينما	فرائك جوتيران	ت : عبد القادر التلمساني
٢٧٧ - الجينات : الصراع من أجل الحياة	بريان فورد	ت : أحمد فوزي
٢٧٨ - البدايات	إسحق عظيموف	ت : ظريف عبد الله
٢٧٩ - الحرب الباردة الثقافية	فرانسيس ستونر سوندرز	ت : طلعت الشايب
٢٨٠ - من الأدب الهندي الحديث والمعاصر	بريم شند وأخرون	ت : سمير عبد الحميد
٢٨١ - الفريوس الأعلى	مولانا عبد الحليم شرر الكهنوي	ت : جلال الحفناوي
٢٨٢ - طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس ولبيرت	ت : سمير حنا صادق
٢٨٣ - السهل يحترق	خوان روافو	ت : علي البمبي
٢٨٤ - هرقل مجنونًا	يوريبيدس	ت : أحمد عثمان
٢٨٥ - رحلة الخواجة حسن نظامي	حسن نظامي	ت : سمير عبد الحميد
٢٨٦ - سياحت نامه إبراهيم بك ج ٢	زين العابدين المراغي	ت : محمود سلامة علاوي
٢٨٧ - الثقافة والعولة والنظام العالمي	انتوني كينج	ت : محمد يحيى وأخرون
٢٨٨ - الفن الروائي	ديفيد لودج	ت : ماهر البطوطي
٢٨٩ - ديوان منجوهري الدامقاني	أبو نجم أحمد بن قوص	ت : محمد نور الدين
٢٩٠ - علم اللغة والترجمة	جورج مونان	ت : أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١ - المسرح الإسباني في القرن العشرين ج ١	فراثشسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر
٢٩٢ - المسرح الإسباني في القرن العشرين ج ٢	فراثشسكو رويس رامون	ت : السيد عبد الظاهر

٢٩٢ - مقدمة للأدب العربي	روجر آلان	ت : نخبة من المترجمين
٢٩٤ - فن الشعر	بوالو	ت : رجاء ياقوت صالح
٢٩٥ - سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل	ت : بدر الدين حب الله الديب
٢٩٦ - مكبث	وايم شكسبير	ت : محمد مصطفى بدوي
٢٩٧ - فن النحوبين اليونانية والسوريانية	ديونيسيوس ثراكس - يوسف الأهواني	ت : ماجدة محمد أنور
٢٩٨ - مأساة العبيد	أبو بكر تفاولبويه	ت : مصطفى حجازي السيد
٢٩٩ - ثورة التكنولوجيا الحيوية	جين ل. ماركس	ت : هاشم أحمد فؤاد
٣٠٠ - أسطورة برومثيروس مج ١	لويس عوض	ت : جمال الجزيري وبهاء جاهين
٣٠١ - أسطورة برومثيروس مج ٢	لويس عوض	ت : جمال الجزيري ومحمد الجندي
٣٠٢ - فنجنشتين	جون هيتون وجودي جروفز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٣ - بوذا	جين هوب ويورن فان لون	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤ - ماركس	ريسوس	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥ - الجدل	كروزيو مالابارثي	ت : صلاح عبد الصبور
٣٠٦ - الحماسة - النقد الكائن للتراث	جان - فرانسوا ليوتار	ت : نبيل سعد
٣٠٧ - الشعور	ديفيد باينو	ت : محمود محمد أحمد
٣٠٨ - علم الوراثة	ستيف جونز	ت : مدوح عبد المنعم أحمد
٣٠٩ - الذهن والمخ	انجوس چيلتي	ت : جمال الجزيري
٣١٠ - يونج	ناجي هيد	ت : محيي الدين محمد حسن
٣١١ - مقال في المنهج الفلسفي	كولتجوود	ت : فاطمة إسماعيل
٣١٢ - روح الشعب الأسود	وليم دي بوز	ت : أسعد حليم
٣١٣ - أمثال فلسطينية	خابير بيان	ت : عبد الله الجعدي
٣١٤ - الفن كعدم	جينس مينيك	ت : هويدا السباعي
٣١٥ - جرامشي في العالم العربي	ميشيل بروندينو	ت : كاميليا صبحي
٣١٦ - محاكمة سقراط	آ. ف. ستون	ت : نسيم مجلي
٣١٧ - بلاغ	شير لايموفا - زليكين	ت : أشرف الصباغ
٣١٨ - الأدب الروسي في السنوات العشر الأخيرة	نخبة	ت : أشرف الصباغ
٣١٩ - صور دريدا	جايتو ياسييفاك وكريستوفر نوريس	ت : حسام فايل
٣٢٠ - لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	ت : محمد علاء الدين منصور
٣٢١ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ١)	ليفى برو فنسال	ت : نخبة من المترجمين
٣٢٢ - وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي	دبليو. إيوجين كلينياور	ت : خالد مفلح حمزة
٣٢٣ - فن الساقورا	تراث يوناني قديم	ت : هانم سليمان
٣٢٤ - اللعب بالنار	أشرف أسدي	ت : محمود سلامة علاوي
٣٢٥ - عالم الآثار	فيليب بوسان	ت : كريستين يوسف
٣٢٦ - المعرفة والمصلحة	جورجين هابرماس	ت : حسن صقر
٣٢٧ - مختارات شعرية مترجمة	نخبة	ت : توفيق علي منصور
٣٢٨ - يوسف وزليخة	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	ت : عبد العزيز بقوش
٣٢٩ - رسائل عيد الميلاد	تد هيو	ت : محمد عيد إبراهيم

٣٢٠ - كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	ت : سامى صلاح
٣٢١ - عندما جاء السردين	ستيفن جراى	ت : سامية دياب
٣٢٢ - رحلة شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٢٣ - الإسلام فى بريطانيا	نبيل مطر	ت : بكر عباس
٣٢٤ - لقطات من المستقبل	آرثر س. كلارك	ت : مصطفى فهمى
٣٢٥ - عصر الشك	ناتالى ساروت	ت : فتحى العشرى
٣٢٦ - متون الأهرام	نصوص قديمة	ت : حسن صابر
٣٢٧ - فلسفة الولاء	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٣٢٨ - نظرات حائرة وقصص أخرى من الهند	نخبة	ت : جلال السعيد الحقاوى
٣٢٩ - تاريخ الأدب فى إيران ج ٢	على أصغر حكمت	ت : محمد علاء الدين منصور
٣٤٠ - اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيربيروجلو	ت : فخرى لبيب
٣٤١ - قصائد من رلكه	راينر ماريا رلكه	ت : حسن حلمى
٣٤٢ - سلامان وأيسال	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	ت : عبد العزيز بقوش
٣٤٣ - العالم البرجواوى الزائل	نادين جورديمر	ت : سمير عبد ربه
٣٤٤ - الموت فى الشمس	بيتر بلانجوه	ت : سمير عبد ربه
٣٤٥ - الركض خلف الزمن	بونه ندائى	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦ - سحر مصر	رشاد رشدى	ت : جمال الجزيرى
٣٤٧ - الصبية الطائشون	جان كوكتو	ت : بكر الحلو
٣٤٨ - المتصوفة الأتون فى الأنثى التركى جا	محمد فؤاد كويريلى	ت : عبد الله أحمد إبراهيم
٣٤٩ - دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	آرثر والدرون وآخرين	ت : أحمد عمر شاهين
٣٥٠ - بانوراما الحياة السياحية	أقلام مختلفة	ت : عطية شحاتة
٣٥١ - مبادئ المنطق	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٣٥٢ - قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	ت : نعيم عطية
٣٥٣ - الفن الإسلامى فى الأندلس (فنية)	باسيليو يابون مالدونالد	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٥٤ - الفن الإسلامى فى الأندلس (نباتية)	باسيليو يابون مالدونالد	ت : على إبراهيم على منوفى
٣٥٥ - التيارات السياسية فى إيران	حجت مرتضى	ت : محمود سلامة علاوى
٣٥٦ - الميراث المر	بول سالم	ت : بدر الرفاعى
٣٥٧ - متون هيرميس	نصوص قديمة	ت : عمر الفاروق عمر
٣٥٨ - أمثال الهوسا العامية	نخبة	ت : مصطفى حجازى السيد
٣٥٩ - محاورات بارمنيدس	أفلاطون	ت : حبيب الشارونى
٣٦٠ - أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ت : ليلى الشربيني
٣٦١ - التصحر : التهديد والمجابهة	الان جرينجر	ت : عاطف معتمد وأمال شاور
٣٦٢ - تلميذ باينبرج	هاينرش شبرورال	ت : سيد أحمد فتح الله
٣٦٣ - حركات التحرر الأفريقى	ريتشارد جيبسون	ت : هبيري محمد حسن
٣٦٤ - حادثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	ت : نجلاء أبو عجاج
٣٦٥ - سام باريس	شارل بودلير	ت : محمد أحمد حمد
٣٦٦ - نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	ت : مصطفى محمود محمد
٣٦٧ - القلم الجرىء	نخبة	ت : البراق عبد الهادى رضا



- ٣٦٨ - المصطلح السردى جبرالڤ برنس  
٣٦٩ - المرأة فى أدب نجيب محفوظ فوزية العشماوى  
٣٧٠ - الفن والحياة فى مصر الفرعونية كيرلا لويت  
٣٧١ - المتصورة الأولون فى الأدب التركى ج٢ محمد قزاد كوبريلى  
٣٧٢ - عاش الشيباب وأنغ مينغ  
٣٧٣ - كيف تعد رسالة بكتوراه أمبرتو إيكو  
٣٧٤ - اليوم السادس أندريه شديد  
٣٧٥ - الخلود ميلان كونديرا  
٣٧٦ - المقصوب وأحلام السنين نخبة  
٣٧٧ - تاريخ الأدب فى إيران جاء على أصغر حكمت  
٣٧٨ - المسافر محمد إقبال  
٣٧٩ - ملك فى الحديقة سنيل بات  
٣٨٠ - حديث عن الخسارة جوتتر جراس  
٣٨١ - أساسيات اللغة ر. ل. تراسك  
٣٨٢ - تاريخ طهران بهاء الدين محمد إسفنديار  
٣٨٣ - هدية الحجاز محمد إقبال  
٣٨٤ - القصص التى يحكيها الأطفال سوزان إتجيل  
٣٨٥ - مشتري العشق محمد على بهزادرد  
٣٨٦ - دفاعاً عن التاريخ الألبى النسوى جانيث تود  
٣٨٧ - أغنيات وسوناتات جون دن  
٣٨٨ - مواعظ سعدى الشيرازى سعدى الشيرازى  
٣٨٩ - من الأدب الباكستانى المعاصر نخبة  
٣٩٠ - الأرضيات والمدن الكبرى نخبة  
٣٩١ - الحافلة الليكسية هايف بينشى  
٣٩٢ - مقامات ورسائل أندلسية فرناندو لاجرانخا  
٣٩٣ - فى قلب الشرق نورة لويس ماسينيون  
٣٩٤ - القوى الأربع الأساسية فى الكون بول ديفيز  
٣٩٥ - ألام سياوش إسماعيل قصيص  
٣٩٦ - السافاك تقى تجارى راد  
٣٩٧ - نيتشه لورانس جين  
٣٩٨ - سارتر فيليب تودى  
٣٩٩ - كامى ديفيد ميروفتسى  
٤٠٠ - مومر مشيائيل إنده  
٤٠١ - الرياضيات زيادون ساربر  
٤٠٢ - هوكنج ج. ب. ماك ايفوى  
٤٠٣ - رية المظرو والملايس تصنع الناس تودر شتورم  
٤٠٤ - تعويذة الحسى ديفيد إبرام  
٤٠٥ - إيزابيل أندريه جيد  
٤٠٦ - المستعربون الإسيان فى القرن ١٩ مانويلا مانتاناريس  
٤٠٧ - الأدب الإسيانى المعصر بعلام كليه أقلام مختلفة  
٤٠٨ - معجم تاريخ مصر جوان فوتشركنج  
٤٠٩ - انتصار السعادة برتراند راسل
- ت : عابد خزندار  
ت : فوزية العشماوى  
ت : فاطمة عبد الله محمود  
ت : عبد الله أحمد إبراهيم  
ت : وحيد السعيد عبد الحميد  
ت : على إبراهيم على منوفى  
ت : حمادة إبراهيم  
ت : خالد أبو اليزيد  
ت : إدوار الخراط  
ت : محمد علاء الدين منصور  
ت : يوسف عبد الفتاح فرج  
ت : جمال عبد الرحمن  
ت : شيرين عبد السلام  
ت : رانيا إبراهيم يوسف  
ت : أحمد محمد ندى  
ت : سمير عبد الحميد إبراهيم  
ت : إيزابيل كمال  
ت : يوسف عبد الفتاح فرج  
ت : ريهام حسين إبراهيم  
ت : بهاء جاهين  
ت : محمد علاء الدين منصور  
ت : سمير عبد الحميد إبراهيم  
ت : عثمان مصطفى عثمان  
ت : منى الدرويسى  
ت : عبد اللطيف عبد الحليم  
ت : زينب محمود الخضيرى  
ت : هاشم أحمد محمد  
ت : سليم حمدان  
ت : محمود سلامة علاوى  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : باهر الجوهري  
ت : معنوح عبد المنعم  
ت : معنوح عبد المنعم  
ت : عماد حسن بكر  
ت : فليبة خميس  
ت : حمادة إبراهيم  
ت : جمال أحمد عبد الرحمن  
ت : طلعت شاهين  
ت : عنان الشهاوى  
ت : إلهامى عمارة

- ٤١٠- خلاصة القرن كارل بوير  
٤١١ - همس من الماضي جينيفر أكرمان  
٤١٢ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢) ليفي بروفنسال  
٤١٣ - أغنيات المنفى ناظم حكمت  
٤١٤ - الجمهورية العالمية للأدب باسكال كازانوف  
٤١٥ - صورة كوكب فريدريش دورنيما  
٤١٦ - مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر أ. أ. رتشاردن  
٤١٧ - تاريخ النقد الأدبي الحديث ج ٥ رينيه ويليك  
٤١٨ - ميسلات الزمر العاكمة في مصر العثمانية جين هاثواي  
٤١٩ - العصر الذهبي للإسكندرية جون ماريو  
٤٢٠ - مكرو ميجاس فولتير  
٤٢١ - الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي روى متحدة  
٤٢٢ - رحلة لاستكشاف أفريقيا ج ١ نخبة  
٤٢٣ - إسرعات الرجل الطيف نخبة  
٤٢٤ - لوائح الحق ولوائح العشق نور الدين عبد الرحمن الجامي  
٤٢٥ - من طاووس حتى فرح محمود طلوعى  
٤٢٦ - الفلانيش وقصر أخرى من أفغانستان نخبة  
٤٢٧ - بانديراس الطاغية باي إنكلان  
٤٢٨ - الخزنة الخفية محمد هوتك  
٤٢٩ - هيجل ليود سبنسر وأندرجي كروز  
٤٣٠ - كانط كرسنوفر واث وأندرجي كليمونسكي  
٤٣١ - فوكو كريس هيروكس وزوران جفتيك  
٤٣٢ - ماكياثلى باتريك كيرى وأوسكار زاريت  
٤٣٣ - جويس ديفيد نوريس وكارل قلنت  
٤٣٤ - الرومانسية بونكان هيث وجون بورهام  
٤٣٥ - توجهات ما بعد الحداثة نيكولاس زديرج  
٤٣٦ - تاريخ الفلسفة (مج ١) فريديك كويلستون  
٤٣٧ - رحالة هندي في بلاد الشرق شيلى النعمانى  
٤٣٨ - بطلات وضحايا إيمان ضياء الدين بيبرس  
٤٣٩ - موت المراسى صدر الدين عيني  
٤٤٠ - قواعد اللهجات العربية كرسن بروسناد  
٤٤١ - رب الأشياء الصغيرة أرونداتى روى  
٤٤٢ - حثببوت (المرأة الفرعونية) فوزية أسعد  
٤٤٣ - اللغة العربية كيس نرستينغ  
٤٤٤ - أمريكا اللاتينية : الثقافات القديمة لاوريت سيجورنه  
٤٤٥ - حول وزن الشعر پروين فانتل خانلرى  
٤٤٦ - التحالف الأسود ألكسندر كوكيرن وجيفرى سانت كلير
- ت : الزواوى بغودة  
ت : أحمد مستجير  
ت : نخبة  
ت : محمد البخارى  
ت : أمل الصبيان  
ت : أحمد كامل عبد الرحيم  
ت : مصطفى بدوى  
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد  
ت : عبد الرحمن الشيخ  
ت : نسيم مجلى  
ت : الطيب بن رجب  
ت : أشرف محمد كيلانى  
ت : عبد الله عبد الرازق إبراهيم  
ت : وحيد النقاش  
ت : محمد علاء الدين منصور  
ت : محمود سلامة علاوى  
ت : محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب  
ت : ثريا شلبي  
ت : محمد أمان صافى  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : حمدى الجابرى  
ت : عصام حجازى  
ت : ناجى رشوان  
ت : إمام عبد الفتاح إمام  
ت : جلال السعيد الحفناوى  
ت : عائدة سيف النولة  
ت : محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب  
ت : محمد الشرقاوى  
ت : فخرى لبيب  
ت : ماهر جويجاتى  
ت : محمد الشرقاوى  
ت : صالح علمانى  
ت : محمد محمد يونس  
ت : أحمد محمود

٤٤٧ - نظرية الكم	ج. پ. ماك ايغوى	ت : ممنوح عبد المنعم
٤٤٨ - علم نفس التطور	ديلان ايغانز - أوسكار زاريت	ت : ممنوح عبد المنعم
٤٤٩ - الحركة النسائية	مجموعة	ت : جمال الجزيري
٤٥٠ - ما بعد الحركة النسائية	صوفيا فوكا - ريببكارايت	ت : جمال الجزيري
٤٥١ - الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن / بورن فان لون	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢ - لينين والثورة الروسية	ريتشارد إيجنانزي / أوسكار زاريت	ت : محي الدين مزيد
٤٥٣ - القاهرة : إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	ت : حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤ - خمسون عاماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	ت : سوزان خليل
٤٥٥ - تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كويلستون	ت : محمود سيد أحمد
٤٥٦ - لا تنسني	مريم جعفرى	ت : هويدا عزت محمد
٤٥٧ - النساء في الفكر السياسي الغربي	سوزان مولر اوكن	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٨ - الموريسكيون الأندلسيون	خوليو كارو باروخا	ت : جمال عبد الرحمن
٤٥٩ - نمو مفهوم لامتصاصات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	ت : جلال البنا
٤٦٠ - الفاشية والنازية	ستوارت هود - ليتزا جانستز	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٦١ - لكان	داريان ليدر - جودي جروفر	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٤٦٢ - طح حسي من الأزهر إلى السوربون	عبد الرشيد الصادق محمودى	ت : عبد الرشيد الصادق محمودى
٤٦٣ - الدولة المارقة	ويليام بلوم	ت : كمال السيد
٤٦٤ - ديمقراطية القلة	ميكايل بارنتي	ت : حصة منيف
٤٦٥ - قصص اليهود	لويس جنزيرج	ت : جمال الرفاعى
٤٦٦ - حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولين ثاتويك	ت : فاطمة محمود
٤٦٧ - التفكير السياسى	ستيفين بيلو	ت : ربيع وهبة
٤٦٨ - روح الفلسفة الحديثة	جوزايا روسن	ت : أحمد الأنصارى
٤٦٩ - جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	ت : مجدى عبد الرازق
٤٧٠ - الأراضى والجودة البيئية	نخبة	ت : محمد السيد الننة
٤٧١ - رحلة لاستكشاف أفريقيا ج ٢	نخبة	ت : عبد الله الرازق إبراهيم
٤٧٢ - نون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايدرا	ت : سليمان العطار
٤٧٣ - نون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايدرا	ت : سليمان العطار
٤٧٤ - الأدب والنسوية	بام موريس	ت : سهام عبد السلام
٤٧٥ - صوت مصر : أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	ت : عادل هلال عثمانى
٤٧٦ - أرض الحباب بعيدة : بيرم التونسي	ماريلين بوث	ت : سحر توفيق
٤٧٧ - تاريخ الصين	هيلدا هوخام	ت : أشرف كيلانى
٤٧٨ - الصين والولايات المتحدة	ليو شيه تشنج ولى شى تونج	ت : عبد العزيز حمدي
٤٧٩ - المقهى (مسرحية صينية)	لاوشه	ت : عبد العزيز حمدي
٤٨٠ - تساي زن جى (مسرحية صينية)	كو مو روا	ت : عبد العزيز حمدي
٤٨١ - عبادة النبی	روى متحدة	ت : رضوان السيد
٤٨٢ - موسوعة الاساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	ت : فاطمة محمود
٤٨٣ - النسوية وما بعد النسوية	سارة چامبل	ت : أحمد الشامى
٤٨٤ - جمالية التلقى	هانسن روبيريت ياوس	ت : رشيد بنحلو



٤٨٥ - التوبة (رواية)	تذير أحمد الدهلوى	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٤٨٦ - الذاكرة الحضارية	يان أسمن	ت : عبد الحليم عبد الغنى رجب
٤٨٧ - الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد آبادى	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٤٨٨ - الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٤٨٩ - هُسرل - الفلسفة علماً دقيقاً	هُسْرَل	ت : محمود رجب
٤٩٠ - أسرار البيغاء	محمد قدرى	ت : عبد الوهاب عروب
٤٩١ - نصوص قصصية من روائع الأدب الأندلسى	نخبة	ت : سمير عبد ربه
٤٩٢ - محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	ت : محمد رفعت مراد
٤٩٣ - خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	ت : محمد صالح الضالع
٤٩٤ - كتاب الموتى (الخروج فى النهار)	نصوص مصرية قديمة	ت : شريف الصيفى
٤٩٥ - اللوبى	إدوارد تيفان	ت : حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦ - الحكم والسياسة فى أفريقيا ج١	إكوارو باتولى	ت : مجموعة من المترجمين
٤٩٧ - العلمانية والنوع والنزعة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	ت : مصطفى رياضى
٤٩٨ - النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريودن	ت : أحمد على بدوى
٤٩٩ - تقاطعات : الأمة والمجتمع والجنس	نخبة	ت : فيصل بن خضراء
٥٠٠ - فى ملهاتى (دراسة فى السيرة الذاتية العربية)	تيتز رووكى	ت : طلعت الشايب
٥٠١ - تاريخ النساء فى الغرب	أرثر جولد هامر	ت : سحر فراج
٥٠٢ - أصوات بديلة	هدى الصدة	ت : هالة كمال
٥٠٣ - مختارات من الشعر الفارسي الحديث	نخبة	ت : محمد نور الدين عبد المنعم
٥٠٤ - كتابات أساسية ج١	مارتن هايدجر	ت : إسماعيل المصدق
٥٠٥ - كتابات أساسية ج٢	مارتن هايدجر	ت : إسماعيل المصدق
٥٠٦ - ربما كان قديساً	آن تيلر	ت : عبد الحميد فهمى الجمال
٥٠٧ - سيدة الماضى الجميل	بيتر شيفر	ت : شوقى فهمى
٥٠٨ - المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبد الباقي جليانالى	ت : عبد الله أحمد إبراهيم
٥٠٩ - الفقر والإحسان فى عهد سلاطين المماليك	أدم صبرة	ت : قاسم عبده قاسم
٥١٠ - الأرملة الماكرة	كارلو جولدوني	ت : عبد الرازق عيد
٥١١ - كوكب مرثع	آن تيلر	ت : عبد الحميد فهمى الجمال
٥١٢ - كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	ت : جمال عبد الناصر
٥١٣ - العلم الجسور	تيد أنتون	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤ - مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	ت : مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥ - من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى نوجلاس	ت : فدوى مالطى نوجلاس
٥١٦ - إرادة الإنسان فى شفاء الإنسان	أرنولد واشنطن - وولنا باوندى	ت : صبرى محمد حسن
٥١٧ - نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	ت : سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨ - استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	ت : هاشم أحمد محمد
٥١٩ - معاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا روس	ت : أحمد الأنصارى
٥٢٠ - الوبع الفرنسي بمصر من الحلم إلى المشروع	أحمد يوسف	ت : أمل الصبان
٥٢١ - قاموس تراجم مصر الحديثة	أرثر جولد سميث	ت : عبد الوهاب بكر

٥٢٢ - إسبانيا في تاريخها	أميركو كاسترو	ت : على إبراهيم متوفى
٥٢٣ - الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن	باسيليو بابين مالدونادو	ت : على إبراهيم متوفى
٥٢٤ - الملك لير	وليم شكسبير	ت : محمد مصطفى بدوى
٥٢٥ - موسم هيد في بيروت وقصص أخرى	دنيس جوتسون رزيفز	ت : نادية رفعت
٥٢٦ - علم السياسة البيئية	ستيفن كروول ووليم رانكين	ت : محيى الدين مزيد
٥٢٧ - كافكا	بيفيد زين ميروقتس وروبرت كرمب	ت : جمال الجزيرى
٥٢٨ - تروتسكى والماركسية	طارق على وفل إيفانز	ت : جمال الجزيرى
٥٢٩ - بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى	محمد إقبال	ت : حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى
٥٣٠ - مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	ت : عمر الفاروق عمر
٥٣١ - ما الذى حدث فى «حَثْ» ١١ سبتمبر؟	چاك دريدا	ت : صفاء فتحى
٥٣٢ - المغامر والمستشرق	هنرى لورنس	ت : بشير السباعى
٥٣٣ - تعلّم اللغة الثانية	سوزان جاس	ت : محمد الشرقاوى
٥٣٤ - الإسلاميون الجزائريون	سيقرين لوبا	ت : حمادة إبراهيم
٥٣٥ - مخزن الأسرار	نظامى الكنجوى	ت : عبد العزيز بقوش
٥٣٦ - الثقافات وقيم التقدم	صمويل هنتجتون	ت : شوقى جلال
٥٣٧ - للحب والحرية	نخبة	ت : عبد الغفار مكاوى
٥٣٨ - النفس والأخر فى قصص يوسف الشارونى	كيت دانييلز	ت : محمد الحيدى
٥٣٩ - خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	ت : محسن مصيلحى
٥٤٠ - توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	ت : رؤوف عباس
٥٤١ - هى تتخيل وهلاس أخرى	خوان خوسيه مياس	ت : مروة رزق
٥٤٢ - قصص مختارة من اللب اليونانى الحديث	نخبة	ت : نعيم عطية
٥٤٣ - السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	ت : وفاء عبد القادر
٥٤٤ - ميلانى كلاين	نخبة	ت : حمدى الجابرى
٥٤٥ - ياله من سباق محموم	فرانسيس كريك	ت : عزت عامر
٥٤٦ - ريموس	ت.ب. وايزمان	ت : توفيق على منصور
٥٤٧ - پارت	فيليب ثودى وأن كورس	ت : جمال الجزيرى
٥٤٨ - علم الاجتماع	ريتشارد أوزيرن ويورن فان لون	ت : حمدى الجابرى
٥٤٩ - علم العلامات	بول كويلى وليتا جانز	ت : جمال الجزيرى
٥٥٠ - شكسبير	تيك جروم وييرو	ت : حمدى الجابرى
٥٥١ - الموسيقى والعولة	سايمون ماندى	ت : سمحه الخولى
٥٥٢ - قصص مثالية	ميجيل دى ثربانتس	ت : على عبد الرحوف البعوى
٥٥٣ - مدخل للشعر الفرنسى الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	ت : رجاء ياقوت
٥٥٤ - مصر فى عهد محمد على	عفاف لطفى السيد مارسوه	ت : عبد السميع عمر زين الدين
٥٥٥ - إستراتيجية الأمريكية لقرن الحادى والعشرين	أناتولى أوتكين	ت : أنور محمد إبراهيم ومحمد نصر الدين الجبالى
٥٥٦ - چان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	ت : حمدى الجابرى
٥٥٧ - الماركيز دى ساد	ستوارت هود وجراهام كرولى	ت : إمام عبد الفتاح إمام
٥٥٨ - الدراسات الثقافية	زيودين ساردار ويورن فان لون	ت : وفاء عبد القادر
٥٥٩ - الماس الزائف	تشا تشاجى	ت : عبد الحى أحمد سالم

٥٦٠ - صلصلة الجرس	نخبة	ت : جلال السعيد الحفناوى
٥٦١ - جناح جبريل	محمد إقبال	ت : جلال السعيد الحفناوى
٥٦٢ - بلايين وبلايين	كارل ساجان	ت : عزت عامر
٥٦٣ - ورود الخريف	خايننتو بينابينتتى	ت : صبرى محمدى التهامى
٥٦٤ - عش الغريب	خايننتو بينابينتتى	ت : صبرى محمدى التهامى
٥٦٥ - الشرق الأوسط المعاصر	ديورا . ج. جيرنر	ت : أحمد عبد الحميد أحمد
٥٦٦ - تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى	موريس بيشوب	ت : على السيد على
٥٦٧ - الوطن المفتصب	مايكل رايس	ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨ - الأصولى فى الرواية	عبد السلام حيدر	ت : عبد السلام حيدر
٥٦٨ - موقع الثقافة	هومي . ك . بابا	ت : ثائر ريب
٥٧٠ - دول الخليج الفارسى	سير روبرت هاى	ت : يوسف الشارونى
٥٧١ - تاريخ النقد الإشباني المعاصر	إيميليا دى ثوليتا	ت : السيد عبد الظاهر
٥٧٢ - الطب فى زمن الفراعنة	برونو أليوا	ت : كمال السيد
٥٧٣ - فرويد	ريتشارد ابيحنانس وأسكار زارتي	ت : جمال الجزيرى
٥٧٤ - مصر القديمة فى عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	ت : علاء الدين عبد العزيز السباعى
٥٧٥ - الاقتصاد السياسى للعولمة	نجير وودز	ت : أحمد محمود
٥٧٦ - فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ت : تاهد العشرى محمد
٥٧٧ - مغامرات بينوكيو	كارلو كولودى	ت : محمد قدرى عمارة
٥٧٨ - الجماليات عند كيتس وهنت	أيومى ميزوكوشى	ت : محمد إبراهيم وعصام عبد الرؤوف
٥٧٩ - تشومسكى	جون ماهر وجودى جرونز	ت : محيى الدين مزيد
٥٨٠ - دائرة المعارف الدولية	جون فيزر وبول سيترجز	ت : محمد فتحى عبد الهادى
٥٨١ - الحمقى يموتون	ماريو بوزو	ت : سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢ - مرايا الذات	هوشنك كلشيرى	ت : سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣ - الجيران	أحمد محمود	ت : سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤ - سفر	محمود نولت أبادى	ت : سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥ - الأمير احتجاج	هوشنك كلشيرى	ت : سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦ - السينما العربية والأفريقية	ليزييث مالكموس وروى أرمن	ت : سهام عبد السلام
٥٨٧ - تاريخ تطور الفكر الصينى	نخبة	ت : عبد العزيز حمدى
٥٨٨ - أمثوتب الثالث	أنيس كابرول	ت : ماهر جويجاتى
٥٨٩ - تمبكت العجبية	فيلكس دييوا	ت : عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٥٩٠ - أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	ت : محمود مهدى عبد الله
٥٩١ - الشامر والمفكر	هوراتيوس	ت : على عبد التواب على وصلاح ومضبان السيد
٥٩٢ - الثورة المصرية	محمد صبرى السورىونى	ت : مجدى عبد الحافظ وعلى كورخان
٥٩٣ - قصائد ساحرة	بول فاليرى	ت : بكر الطو
٥٩٤ - القلب السمين	سوزانا تامارو	ت : أمانى فوزى
٥٩٥ - الحكم والسياسة فى أفريقيا جـ٢	إكوانو بانولى	ت : نخبة
٥٩٦ - الغضب وأحلام الستين	نخبة	ت : إيوار الخراط
٥٩٧ - مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	ت : جمال عبد الرحمن



٥٩٨ - مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	ت : بيومي على قنديل
٥٩٩ - فلسفة الشرق	هرداد مهرين	ت : محمود علاوى
٦٠٠ - الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	ت : مدحت طه
٦٠١ - النسوية والمواطنة	ريان فوت	ت : أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢ - نحو فلسفة ما بعد الحداثة	جيمس وليامز	ت : إيمان عبد العزيز
٦٠٣ - النقد الثقافى	آرثر أيزنبرجر	ت : وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤ - الكوارث الطبيعية	ياتريك ل. أبوت	ت : توفيق على منصور
٦٠٥ - مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى الصغير	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦ - قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	ت : محمود إبراهيم السعدنى
٦٠٧ - قلب الجزيرة العربية ج١	هارى سينت فيلبى	ت : صبرى محمد حسن
٦٠٨ - قلب الجزيرة العربية ج٢	هاردى سينت فيلبى	ت : صبرى محمد حسن
٦٠٩ - الانتخاب الثقافى	أجنو فرج	ت : شوقى جلال
٦١٠ - العمارة المدججة	رفائيل لوبث جوشمان	ت : على إبراهيم متوفى
٦١١ - النقد والأيديولوجية	تيرى إيجلتون	ت : فخرى صالح
٦١٢ - رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	ت : محمد محمد يونس
٦١٣ - السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	ت : محمد فريد حجاب
٦١٤ - بيت الأقصر الكبير	فوزية أسعد	ت : منى قطان
٦١٥ - عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد	أليس بسيرينى	ت : محمد رفعت عواد
٦١٦ - أساطير بيضاء	روبرت يانج	ت : أحمد محمود
٦١٧ - الفولكلور والبحر	هوراس بيك	ت : أحمد محمود
٦١٨ - نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيليس	ت : جلال البنا
٦١٩ - مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	ت : عايدة الباجورى
٦٢٠ - السلام الصليبي	توماش ماستناك	ت : بشير السباعى
٦٢١ - النبوة المعبر الحضارى	وليم . ي . آدمز	ت : قزاد عكود
٦٢٢ - أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	ت : أمير نبيه وعبد الرحمن حجازى
٦٢٣ - نوادر جحا الإيرانية	سعيد قانعى	ت : يوسف عبد الفتاح
٦٢٤ - أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	ت : عمر الفاروق
٦٢٥ - الجرح السرى	جان جينيه	ت : محمد برادة



طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

---

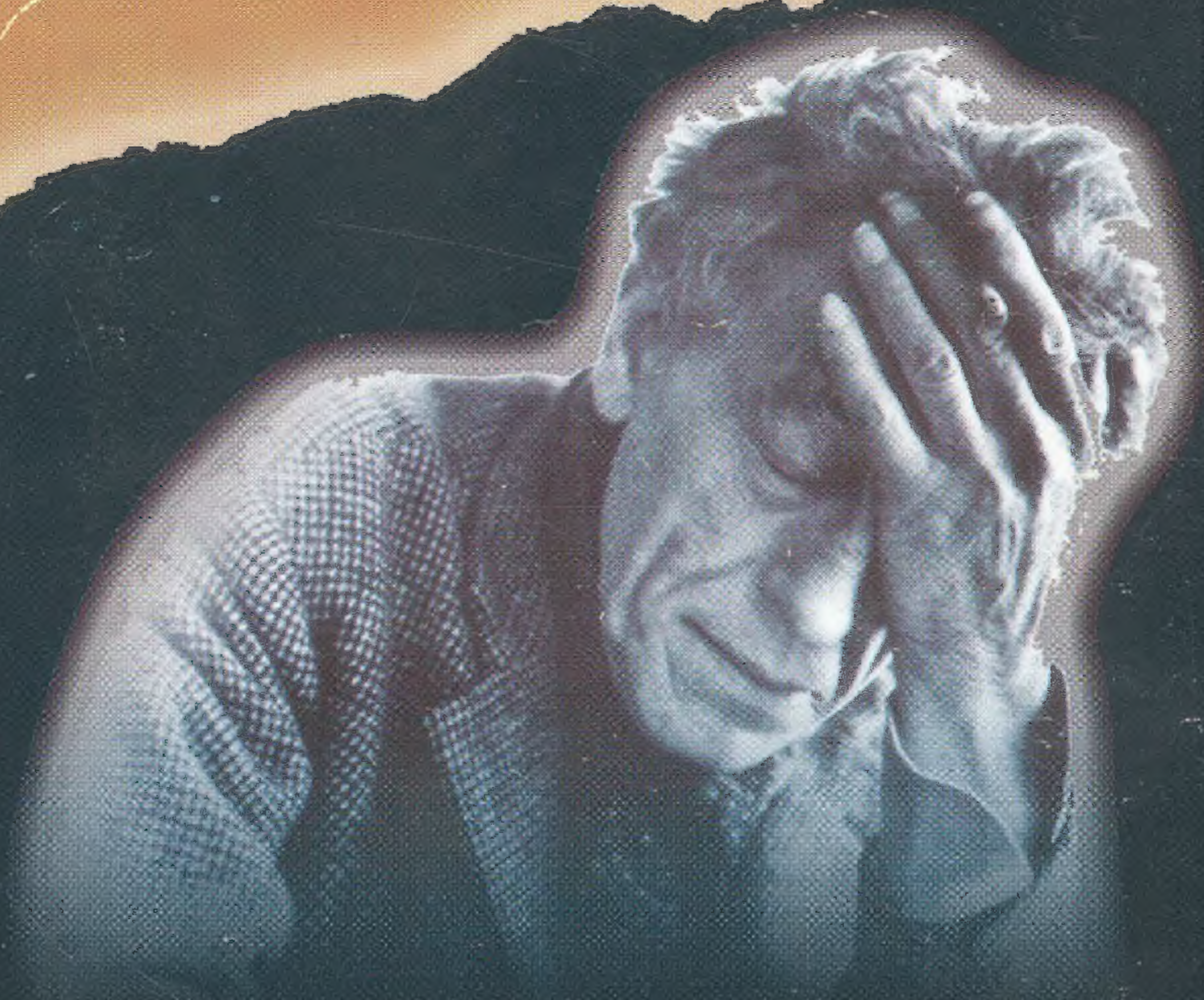
رقم الإيداع ١٩٦٢١ / ٢٠٠٣











ليس للجمال أصل آخر سوى الجرح المتفرد ،  
المختلف بالنسبة لكل واحد، المختبئ أو المرئى،  
الذى يكنه كل إنسان فى نفسه ويحفظه فى داخله،  
ويرتد إليه حينما يريد مغادرة العالم فى عزلة مؤقتة  
إلا أنها عميقة. هناك، إذن، فرق كبير بين هذا  
الفن وبين ما يسمى البؤسوية. ويبدو لى أن فن  
جياكوميتى يريد اكتشاف هذا الجرح السرى عن  
كل الكائنات وحتى فى كل الأشياء، لكى يضيئها